استشهاد وإصابة مواطنَين بصعدة في جريمتين جديدتين للعدو السعودي

الحوثي يقود وساطة إنهاء قضية قتل دامت ٣٠ عاماً بذمار

الثلاثاء
14 فبراير 2023م

23 رجب 1444هـ
العدد (1589)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

وسط دعوات لدفع الفريضة وتمزيق قضبان الفقر

الزكاة تيسر لـ1500 معسِر

منهم ظلوا مسجونين ثلاثة عقود لفقرهم وأقلهم 10 سنوات

البصمات البريطانية في قتل وحصار اليمنيين

تدرب قوات بالمهرة وتجند العملاء والمرتزقة لرفع المعلومات والإحداثيات

تبيع الأسلحة للعدوان وتتولى الجزء الجوي من القصف على اليمن

تتولى حرب التجويع وتمسك بالملف اليمني في مجلس الأمن

بعد الاستبشار الشعبي الكبير لقدوم السفن السلعية عبر الحديدة دون قيود:

واشنطن تواصل تحركاتها العدوانية في مسار التصعيد الاقتصادي ضد الشعب اليمني

السفير الأمريكي يناقش مع المرتزق العليمي إجراءات «الأدوات» نحو التجويع

البخيتي محذراً المرتزقة ورعاتهم: جادون في السلام وجاهزون للردع

أمريكا تدرس تشديد الحصار لتجويع اليمنيين

مرتزقةُ العدوان يواصلون اعتداءاتهم على المدنيين ويقتلون مواطناً في البيضاء

المسيرة : البيضاء

واصل مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس الاثنين، الجرائم بحق المواطنين في المناطق المحاذية للمناطق المحتلّة.

وأفَـادت مصادر إعلامية، أمس، بأن مرتزِقـة العدوان المتمركزة في منطقـة الحد بمديرية يافع بمحافظة لحج عاودت الاعتداء على أبناء مديرية الزاهر بالبيضاء، ما أدَّى إلى استشهاد مواطن منهم.

وبينـت المصـادر أن هـذه الجريمة بحـق مواطن من أبنـاء الزاهر بالبيضـاء تعتبر الثانية خلال أقل من أسـبوع، حَيـثُ ارتكب المرتزِقة الأسبوع الفائت جريمة استهدفت طفلاً بعد إطلاقهم قذيفة طائشة صوب المناطق الآهلة بالسكان ما تسبب بإصابة طفل بجروحٍ بليغة.

يشـار إلى أن الجرائـم التـي يرتكبهـا المرتزِقـة في المناطـق المحتلّة والمناطـق المجـاورة لها تتواصل بشـكل يومي بالتـوازي مع الجرائم اليومية التي يرتكبها رعاتهم في تحالف العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتـي، وهو مـا يؤكّـد إصرار العدوان وأدواتـه على ارتكاب المزيد من جرائم القتل في صفوف اليمنيين المدنيين مسـتغلين حالة اللا سلم واللا حرب الممزوجة بصمت أممي وصل حَـدّ الشراكة مع العدوان.

صعدة: استشهاد مواطن وإصابة آخر في جريمتين جديدتين للجيش السعوديّ

المسيرة : صعدة

شـهدت محافظـةُ صعدة، أمـس الاثنين، جريمـةً جديـدةً طالـت مواطنَـين اثنين من المدنيين، في مديريتي شدا وقطابر الحدوديتين.

وأوضـح مصدر أمني أن العدوّ السـعوديّ واصل استهداف المناطق الحدودية بالأسلحة الثقيلـة والمتوسـطة، مؤكّـداً استشـهاد مواطـن بنيران الجيش السـعوديّ في منطقة آل ثابت بمديرية قطابر الحدودية.

وَأَضَـافَ المصـدر أن العـدوّ السـعوديّ اسـتهدف مناطق آهلة بالسـكان في مديرية شـدا الحدوديـة بالعديـد مـن القذائـف الصاروخيـة والمدفعية خلّفـت أضراراً مادية بمنازل ومزارع المواطنين، فيما خلف القصف المُسـتمرّ على ذات المديرية ضحية جديدة من المدنيـين بعد إصابـة مواطن بجـروحٍ بليغة جراء مقذوف سعوديّ.

وأدان المصـدرُ الجرائـمَ اليوميـة للعـدو السـعوديّ والتي تضافُ إلى سلسـلة جرائمه اليوميـة بحق المواطنـين في القرى الحدودية، لافتاً إلى أن الجريمـة أتت بعد ثلاثة أيَّـام من جريمة مماثلة استشهد فيها مواطن وأُصيب 9 مواطنـين؛ بسَـبب الاعتداءات السـعوديّة المُستمرّة على المناطق الحدودية بصعدة.

وكانـت منظمات حقوقية ومجتمع مدني قد أدانت على مدار اليومين الماضيين استمرار الجرائـم والانتهـاكات التـي ترتكبهـا قوات حـرس الحدود السـعوديّ بصورةٍ مُسـتمرّة وبطريقةٍ بشـعة بحق اليمنيـين والمهاجرين الأفارقة.

ودعت السلطات السعوديّة إلى وضع حَـدّ لهذه الجرائم التي تعتبر جرائم ضد الإنسانية وفق اتّفاقيات جنيف الأربـع وبروتوكولاتها والتـي تمثل جوهر القانون الدولي الإنسـاني والمواثيق والمعاهدات الخَاصَّة بحماية العمال المهاجرين، كما طالبت المجتمع الدولي والأمين العام للأمم المتحدة إلى اتِّخاذ التدابير الفورية والعاجلة للضغط على السـلطات السـعوديّة ودفعها لاحترام وتطبيـق تعهداتها بالالتزام بالمواثيـق والمعاهـدات الدولية الإنسـانية والأعراف.

فيما المرتزق الزبيدي يرفض المواجهة:

الاحتلالُ السعوديّ يستقدم تعزيزاتٍ عسكريةً ضخمة لطرد مرتزقة الاحتلال الإماراتي في عدن

المسيرة : متابعات

اسـتقدم الاحتـلال السـعوديّ، أمـس الاثنـين، تعزيزات عسـكرية ضخمة إلى مدينـة عدن المحتلّة التي تشـهد توتـراً كبيراً بـين الرياض وما يسـمى المجلـس الانتقالي الـذي يواجه مصـيراً ينهي دوره وتواجـده في المحافظـات والمناطـق المحتلّـة، حَيثُ ضمـت التعزيـزات مدرعـات وأطقـم عسـكرية وناقلات جند وذخيرة متنوعة.

وذكـرت مصـادر إعلاميـة، أن التعزيـزات العسـكرية السـعوديّة التي وصلت إلى مدينة عدن المحتلّة، أمس، تأتي دعماً لميليشـيا ما يسمى «درع الوطـن» المشـكلة مؤخّراً من قبل الريـاض؛ بهَدفِ إحلالها بديلاً عن ميليشـيا الانتقالي، وذلك في سياق التدوير المُسـتمرّ الذي يقوم به الاحتلال السـعوديّ الإماراتـي تجـاه الأدوات بغـرض إدارة الصراعات وبسـط النفوذ المعمد بدماء المرتزِقـة، مع محاولة تدوير «النفايات».

مـن جانبٍ آخـر تتواصل الانشـقاقات داخل ما يسمى المجلس الانتقالي الذي يلفظ أنفاسه الأخيرة بعـد الاسـتغناء عن خدماته بشـكلٍ مهـين، حَيثُ أعلن، أمـس المرتزِق إسـماعيل الصبيحي، قائد ما يسـمى الحـزام الأمني في مديريـة المنصورة بعدن، انشـقاقه عن الانتقـالي، وانضمامه إلى ما يسـمى «درع الوطـن»، الأمـر الـذي يكشـف عـن تفكيك المجلـس المدعوم مـن الاحتلال الإماراتي عسـكريًّا وسياسيًّا.

في السياق أصدر المرتزِق رشاد العليمي، رئيس ما يسمى المجلس الرئاسي، توجيهات جديدة للانتقالي تقضي، بتسـليم كافة النقاط والمعسكرات الواقعة تحت سـيطرته، إلى ما يسـمى «درع الوطن» التي شكلتها السعوديّة مؤخّراً من الجماعات التكفيرية المتطرفة، وفق الخطة التي وضعها تحالف العدوان وتقـضي بتسـليم جميـع المعسـكرات والمواقـع والنقاط في مدينة عدن المحتلّة لميليشـيا ما يسـمى «درع الوطـن»، التـي يقودهـا القيـادي التكفيري بشير سيف قائد الصبيحي.

إلى ذلك رفض المرتزِق عيـدروس الزبيدي، رئيس ما يسـمى المجلس الانتقالي، أمـس الاثنين، مطالب قيادات موالية له بشـأن إعـلان التعبئة العامة، ما يؤكّـد خضوعه للتفاهم السعوديّ الإماراتي الرامي إلى تفكيك المجلس وإنهـاء دوره على غرار ما جرى مع حزب الإصـلاح المرتزِقة وباقي فصائل الارتزاق التي تم الاسـتغناء عـن خدماتها بعد سـنوات من خدمة الاحتلال ومخطّطاته.

وبينـت مصـادر إعلامية أن قيـادات مرتزِقـة في الانتقـالي أبرزها شـلال شـائع وصالح السـيد، تواصلـت بالمرتـزِق الزبيـدي المقيـم في أبـو ظبي، لطلـب إعلان الجاهزية لمواجهـة الأدوات الذي جاء بهم الاحتلال السـعوديّ بدلاً من المرتزِقة السابقين لـدى الإمـارات، لكن الزبيدي تجاهـل الأمر ورفض الانصيـاع لتلـك المطالـب، في تأكيـد عـلى خضوعه للتفاهمات السـعوديّة الإماراتيـة وخطة الرياض وأبو ظبي في تدوير المرتزِقة.

في ظل قيامه بإعادة نشر مرتزِقة الإصلاح بعد دحرهم ليكشف مخطّط التدوير والتدويل بين المرتزِقة:

الاحتلال السعوديّ يستقطب آلاف الشباب في أبين المحتلّة لتجنيدهم ضمن فصائل مرتزِقته الجدد

المسيرة : متابعات

أطلق الاحتلال السـعوديّ، أمـس الاثنين، عملية تجنيد واسـعة تهدف إلى استقطاب آلاف الشباب في مختلف مديريـات محافظة أبين المحتلّة، للانخراط في صفوف المقاتلين المرتزِقة الجدد ضمن ما يسمى ألوية «درع الوطن» المدعومة سـعودياً والتي تأتي بتفاهـم سـعوديّ إماراتـي لتحـل محـل مرتزِقة الاحتـلال الإماراتي المسـماة «الانتقالي»، في سـياق التدويل المُستمرّ للأدوات.

وأوضحـت مصـادر محليـة في أبين أن مسـاعي الاحتلال السـعوديّ لتشـكيل قوات جديدة مرتزِقة باسـم «درع الوطن» يندرج ضمـن مخطّط إزاحة ميليشـيا الانتقـالي وإنهـاء تواجدهـا وطردها من المحافظـة وبقية المحافظات الجنوبية المحتلّة، كما يهـدف إلى إطباق الحصار عـلى مرتزِقة الإمارات – المتخلَّى عنهم– في معقلهم الرئيسي بعدن المحتلّة.

وكشفت المصادر عن توجّـه سعوديّ ليس جديداً بشـأن تفعيل الجماعات التكفيريـة والإجرامية في المحافظات المحتلّة، حَيثُ أدرج الاحتلال السـعوديّ عنـاصر التكفيريـين بغالبيـة عظمى في التشـكيل الجديد المسمى «درع الوطن».

وتتزامن عمليات التجنيد الواسعة في أبين المحتلّة، مـع عـودة انتشـار ميليشـيا الإصـلاح في المناطق السـاحلية بالمحافظـة، للمـرة الأولى منـذ طردها مطلع سبتمبر الماضي. وأفَادت مصادر محلية بأن ميليشيا ما يسـمى الأمن الخَاصَّة التابعة للإصلاح اسـتحدثت، أمس، مواقع عسكرية في مدينة شقرة السـاحلية بمديرية خنفر، مرجحـة أن يكون هذا الانتشار ضمن مخطّط سعوديّ لإعادة نشر مقاتلي الإصلاح في أبين المحتلّة تحت مظلة القبائل، تمهيداً لتمكين ميليشـيا «درع الوطن» من المحافظة، كما تكشـف هذه التحَرّكات حقيقة وقوف السـعوديّة والإمـارات وراء الصراعـات والتدويـلات المتواصلة بين الأدوات وإشـعال حـروب الاسـتنزاف بين تلك الفصائل المرتزِقة المتناحرة.

أكّـد أن كُـلّ مساعي العدوّ لإعادة ترتيب صفوف أدواته تأتي بنتائج عكسية

العجري: على دول العدوان التوقف عن محاولة إعادة تدوير المرتزقة بعد 8 سنوات من الفشل

المسيرة : خاص

أكّـد عضـو الوفد الوطنـي المفـاوض عبد الملك العجـري، أن كُـلّ محـاولات دول تحالـف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي لإعادة ترتيب صفوف مرتزِقتها، لا تجدي نفعاً، وأن كُـلّ تشـكيلة جديدة تكشف المزيد من فشلهم وعجزهم.

وكتـب العجري على حسـابه في موقـع التواصل الاجتماعـي تويتر أن «دول العـدوان تحاول منذ 8 أعـوام إعادة تشـكيل مرتزِقتهـا وتحَرّكهم كقطع الشـطرنج في كُـلّ الاتّجاهات تقـدم فريقاً وتؤخر آخر وترفع رئيساً وتخفض آخر وكل تشكيلة تأتي أفشل من سابقاتها».

ويحاول تحالف العدوان بشكلٍ دائم إعادة ترتيب صفـوف أدواته المحلية وتبديل الأدوار فيما بينهما، واسـتبدال أدوات بأُخرى، في سياق مساعيه للملمة معسـكره وتوسـيع نفوذه وتثبيت مشاريعه، لكن هـذه المحاولات تأتـي دائماً بنتائج عكسـية، حَيثُ تؤدي مخطّطات دول العدوان إلى تعميق الانقسـام بين فصائل المرتزِقة وتزيد حدة الصراع فيما بينها.

هـذا أَيْـضاً مَا أثبتته نتائج تشـكيل ما يسـمى «مجلـس القيادة الرئـاسي» للمرتزِقـة الذي أرادت دول العـدوان مـن خلالـه لملمـة صفـوف أدواتها وتوحيدهم، لكنه تحول إلى سـبب جديد من أسباب الـصراع فيمـا بينهـم، حَيـثُ اشـتعلت الكثير من الخلافات بـين أعضاء «المجلس» أنفسـهم، وألقت بظلالها عـلى الفصائل التابعة لهـم في المحافظات المحتلّة، لتؤدي إلى المزيد من التفكك في جبهة العدوّ.

وَأَضَـافَ العجـري أن: «عـلى دول العـدوان أن توقف إعـادة تدوير خردتها مرتزِقتها» مُشـيراً إلى أنهم «لو كانوا أطفالاً لكانت تجارب ثماني سنوات قد علمتهم الرشد».

وأصبحـت الانقسـامات والصراعـات الداخلية والفشـل هي السـمات الأبرز لوضـع المرتزِقة بدءا من رأس الهرم في سلطتهم، وُصُـولاً إلى جماعاتهم وفصائلهم على الميدان.

وخلال الأيّام الماضية، تصاعدت حدة الصراع بين فصائل المرتزِقة في مدينة مأرب بشكل جدد التأكيد عـلى فشـل كُـلّ محـاولات دول تحالـف العدوان لتوحيد صفوفهـم وملمتها، بل أكّـد أن الانقسـام فيما بينهم قد وصل إلى مراحل لا يمكن معالجتها.

وبالإضافـة إلى الانقسـامات فَـإنَّ فشـل جميع فصائل المرتزِقة وعدم أهليتهم لإدارة شـؤون البلد أصبحت حقَائـق لا يمكن إخفاؤهـا أَو إنكارها أَو الالتفاف عليها، وقد أصبحت حتى وسـائل الإعلام الموالية لهم تتحدث عـن ذلك بكل صراحـة، وبما يؤكّـد أن المشكلة ليست مشكلة فصيل معين حتى يتم حلها بتغييره أَو تبديله.

حذر المرتزقة من عواقب التعويل على السعوديّة والإمارات

البخيتي: جادون في السعي نحو السلام وجاهزون لكل الاحتمالات

المسيرة : خاص

أكّـد عضـو المكتـب السـياسي لأنصـار اللـه، محافظ محافظة ذمار، محمد البخيتي، أن صنعاء جادة في السعي للوصول إلى اتّفاق سلام عادل، لكن تعنت تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ورعاتـه قـد يـؤدي إلى انفجـار الوضـع وعـودة التصعيـد، محـذراً من أن أية جولـة تصعيد قادمة ستكون مختلفة عن المراحل السابقة.

وكتب البخيتي في حسـابه عـلى موقع التواصل الاجتماعـي تويـتر أن صنعـاء «تـود التوصـل إلى اتّفـاق يفضي لرفع الحصار وتمكين الشـعب من ثرواته».

وتتمسـك صنعـاء بمطالـب الشـعب اليمنـي المتمثلة بضرورة صرف مرتبات موظفي الدولة من إيرادات النفط والغاز، ورفع الحصار عن المطارات والموانـئ، ومعالجة كافة جوانب الملف الإنسـاني، للتمهيد للوصول إلى حَـلٍّ شـامل، لكن دول تحالف العدوان ورعاتها الغربيـين يحاولون الالتفاف على هـذه المطالب، وفـرض حالة «لا حرب ولا سـلام» طويلة الأمد تتيح لهم ترتيب صفوفهم.

وأوضـح البخيتي أن الأمور قـد تتجه إلى «جولة عسـكرية لقطع دابر العدو» في حـال رفضت دول العدوان تنفيذ مطالب الشعب اليمني.

وحذر من أن «الحرب القادمة سـتكون مختلفة عما سبقها؛ لأَنَّها سـتكون حرب أعماق»، مؤكّـداً أن «صنعاء جاهزة لكل الاحتمالات».

وكانت صنعاء قد وجهت خلال الفترات الماضية تحذيـرات وإنـذارات متعددة شـديدة اللهجة لدول تحالـف العـدوان ورعاتها بشـأن عواقـب تفويت فرصة السلام ورفض مطالب الشعب اليمني.

وفي هذا السـياق كان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثـي قد أكّـد أنه في حال ذهاب العدوّ نحـو التصعيـد، فَـإنَّ صنعاء سـترد بما هو أقوى وأوسع من كُـلّ ما شهدته المراحل الماضية.

وأَشَـارَت وزارة الدفـاع في وقـت سـابق إلى أن المعركـة البحريـة سـتكون ذات أولويـة في المرحلة القادمة في حال إصرار تحالف العدوان ورعاته على مواصلة التعنت والدفع نحو التصعيد.

وكان محافـظ محافظة عدن في حكومة الإنقاذ الوطني قد أشـار قبل أَيَّـام إلى أن تحالف العدوان يحـاول اللعـب على ورقـة الوقـت للالتفـاف على مطالب الشعب اليمني.

لكـن العديد من المراقبين، يـرون أن دول تحالف العدوان قد وصلت إلى اقتناع بعدم جدوى اسـتمرار الحرب والحصـار، وباتت تدرك أن أي تصعيد قادم سـتكون تداعياته واسـعة النطاق والتأثير إقليميا ودوليًّا، وهو ما كانت القيادة الثورية والسياسـية الوطنية قد حذرت منه في وقتٍ سابق أَيْـضاً.

ويرى المراقبـون أن إدراك بعض أطراف العدوان لهذه الحقيقة قد يدفعها نحو اتّفاق سـلام لتجنب تداعيات استمرار الحرب.

عـلى صعيدٍ آخر، حـذر محافظ ذمـار البخيتي، فصائـل مرتزِقـة العـدوان من مغبـة التعويل على السـعوديّة والإمـارات، مُشـيراً إلى أن الرياض وأبو ظبي لا تكترثان إلا لمصالحهما.

وقـال البخيتـي في تغريـدةٍ إن: «عـلى كُـلّ من تورطـوا مـع العـدوان أن يدركـوا أن السـعوديّة والإمـارات تتصرفـان وفـق مصالحهمـا لا وفـق وعودهما وخسـارة الإمارات عن إزاحة الانتقالي تم تعويضها بتمكين العفافيش على حساب الإخوان».

وتصاعـدت وتـيرة الصراع بين فصائـل المرتزِقة خـلال الأيّـام الماضيـة، عـلى خلفية توسـع نفوذ المليشـيات الموالية للإمارات، على حسـاب مرتزِقة حزب الإصلاح (الإخوان المسلمين)، الأمر الذي أعاد إلى الواجهـة حقيقة اسـتعداد دول العدوان للتخلي عـن أدواتهـا في الوقت الـذي ترى أن ذلـك يصُبُّ في مصلحتها.

أمريكا تواصل تحَرّكاتها العدوانية في مسار التصعيد الاقتصادي ضد الشعب اليمني

المسيرة : خاص

تواصـل الولايـات المتحـدة تحَرّكاتهـا العدوانيـة الدافعـة نحـو التصعيـد وتشـديد إجـراءات الحرب الاقتصادية على الشعب اليمني، في إصرارٍ واضح على عرقلة جهود السلام.

وقالت وسـائل إعلام حكومـة المرتزِقـة، الثلاثاء: إن السـفير الأمريكي سـتيفن فاجـن، التقى برئيس مـا يسـمى «المجلـس الرئـاسي» المرتـزِق رشـاد العليمي، مشـيرةً إلى أنهما ناقشا المضيَّ في الإجراءات «الاقتصادية» التي أعلنتها حكومة المرتزِقة مؤخّراً.

وعلى رأس تلـك الإجراءات قرار رفع سـعر الدولار الجمركـي الذي قوبل بمعارضة واسـعة؛ بسَـببِ ما يحمله مـن تداعيات خطـيرة سـتؤدي إلى مضاعفة معاناة الشعب اليمني.

وأكّـدت صنعاء أن هذا القرار يمثل عرقلة واضحة لجهود السلام.

وكانـت بريطانيا قـد أعلنـت دعمها لهـذا القرار الكارثي، في تأكيدٍ صريح على معارضتها للسلام.

وكشَـفـت الولايات المتحـدة تحَرّكاتها خلال الفترة الماضية بشـكلٍ ملحوظ، لقطـع الطريق أمام فرص السـلام، وتصعيـد الحـرب الاقتصادية على الشـعب اليمني.

الحوثي يشرف على إنهاء «قتل» دام 30 عاماً بين أسرتي البجلي والمقدشي بذمار

المسيرة : متابعات

يواصلُ عضوُ المجلس السياسي الأعلى، رئيسُ المنظومة العدلية العليا، محمد علي الحوثي، قيادةَ الجهود الرسمية والقبلية الرامية إلى توحيد الصف اليمني وتعزيز اللحمة الوطنية والتفرغ لمواجهة العدوان، حَيثُ نجحت جهود قبلية، أمس، في إنهاء قضية قتل بين أسرتي البجلي من مديرية عتمة والمقدشي من مديرية عنس بمحافظة ذمار.

وفي لقاءٍ قبلي، تقدّمه عضو السياسي الأعلى الحوثي، وأعضاء مجلس الشورى حسن عبدالرزاق، وعبده العلوي، وحسين المقدشي، ووكيل المحافظة، عباس العمدي، أعلن أولياء دم المجني عليه صالح علي البجلي العفو والتنازل عن القضية التي دامت أكثر من 30 عاماً لوجه الله وتشريفاً لقائد الثورة والحاضرين.

وأشاد عضو السياسي الأعلى الحوثي بموقف أولياء الدم في العفو إرضاءً لله تعالى، وجهود المشايخ والشخصيات الاجتماعية، وكل من ساهم في إنهاء القضية.

وحث على تضافر الجهود وتعاون الجميع لحل القضايا المجتمعية، داعياً إلى الاقتداء بهذه المواقف في تضميد الجراح والعفو والتسامح لوجه الله تعالى.

بدوره أشار وكيل المحافظة العمدي، إلى أن إنهاء هذه القضية يأتي تجسيدا لتوجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي والجهود التي يبذلها عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، في حَلّ القضايا الاجتماعية بالمحافظة.

وأكّد أن المسيرة القرآنية مسيرة للتصالح والتسامح وتعزيز وحدة الصف لإفشال رهانات العدوّ الذي يهدف إلى إيجاد انقسام وتغذية صراعات داخلية وتأجيجها.

بدورهم، أشاد الحاضرون بعفو أولياء الدم، وجهود الساعين في إصلاح ذات البين وحل القضية، والتي تُجسد قيم التسامح وأصالة القبيلة اليمنية.

وسط انشقاق شيخ قبلي بارز عن المرتزقة وعودته للحضن الوطني:

استمرار المواجهات بين قبائل آل قماد بوادي عبيدة مأرب وميليشيا الإصلاح

المسيرة : متابعات

لليوم الرابع على التوالي، شهدت مدينة مأرب المحتلّة، أمس الاثنين، توتراً كَبيراً بين ميليشيا حزب الإصلاح وبين قبائل آل قماد في وادي عبيدة، بعد رفض الأخيرة التحكيم القبلي الذي قدمه شقيق المرتزق سلطان العرادة، المعين من قبل تحالف العدوان محافظاً للمحافظة.

وقالت مصادر مطلعة في مأرب، أمس الاثنين: إن قبيلة آل قماد بوادي عبيدة بدأت عمليات التحشيد من مناطق مجاورة لها تلبية لإعلانها النكف ضد جرائم ميليشيا الإصلاح التي قامت مؤخّراً باستهداف قرى آل قماد وقصفها بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة بما فيها الدبابات.

وبينت المصادر أن اجتماعاً موسعاً لمشايخ آل قماد في مأرب، رفض عرض المرتزِق مبخوت الشريف، رئيس حزب الإصلاح بالمحافظة، والمرتزِق مبخوت العرادة، شقيق المرتزِق العرادة، والذي تضمن تحكيم قبائل آل قماد مقابل وقف التصعيد والمواجهات مع ميليشيا الإصلاح.

وأشَارَت المصادر إلى أن المرتزِقة العرادة والشريف وضعا مفتاح سيارة كتحكيم لدى الشيخ ناصر قماد، وهو ما أثار حفيظة القبيلة جراء هذا الاستخفاف وعدم اكتراثهم بفداحة الهجوم الأخير على منازل المواطنين وقصفها بالدبابات والأسلحة الثقيلة، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى وتسبب بحالة ذعر في صفوف النساء والأطفال.

وفي السياق ذكرت مصادر إعلامية أن قيادياً قبلياً بارزاً في مأرب أعلن انشقاقه عن قوى مرتزِقة العدوان والانضمام إلى الطرف الوطني.

وظهر الشيخ القبلي البارز محمد بن أحمد الزايدي في اللقاء القبلي الموسع الذي عقده محافظ مأرب علي محمد طعيمان مع قيادات وزعامات قبلية من مديريات بدبدة وصرواح ومديريات أُخرى من محافظة مأرب.

وفي السياق نشر مراسل قناة المسيرة في مأرب عبدالله السقاف بحسابه على تويتر تغريدة أبرز فيها صورة الشيخ الزايدي أثناء دخوله صالة اللقاء، معلقاً على الصورة بالقول: «مرحباً بالشيخ محمد بن أحمد الزايدي إلى صنعاء الصمود والعزة والكرامة»، في إشارةٍ إلى انضمام الزايدي إلى صف الوطن والانشقاق عن قوى العدوان.

الجالية اليمنية في ألمانيا تندد بحرق نسخة من القرآن الكريم في السويد

المسيرة : متابعات

نظم أبناء الجالية اليمنية في شمال ألمانيا، أمس الاثنين، وقفة احتجاجية غاضبة أمام القنصلية السويدية في مدينة هامبورغ؛ وذلك للتنديد بجريمة حرق نسخة من القرآن الكريم في السويد.

وأكّد أبناء الجالية اليمنية بألمانيا المشاركون في الوقفة، على وجوب احترام المقدسات، ومحاولة تذكير الأوُرُوبيين بشعاراتهم وحديثهم عن الإنسانية والحريات، مستنكرين هذه الإساءة المشينة لكتاب الله تعالى، والتي استفزت مشاعر كافة المسلمين.

وبين المحتجون أن هذه الجريمة خطوة عدائية تندرج ضمن مؤامرات اللوبي الصهيوني التي تستهدف الإسلام والمسلمين، داعين أبناء الأُمَّــة العربية والإسلامية إلى التحَرّك للدفاع عن المقدسات الإسلامية وفي مقدمتها القرآن الكريم، واتِّخاذ مواقف عملية في مناصرة الشعب الفلسطيني ودعم مقاومته للعدو الصهيوني حتى استعادة كافة أراضيه المغتصبة وإقامة دولته.

وكالة سفريات بحرينية تكشف مصادرة الاحتلال الإماراتي لقطاع السياحة في سقطرى

المسيرة : متابعات

كشفت إحدى وكالات السفر بالعاصمة البحرينية المنامة، أمس الاثنين، عن قيام الاحتلال الإماراتي بحصر واحتكار قطاع السياحة في جزيرة سقطرى اليمنية المحتلّة عبر أبو ظبي فقط، في ظل خضوع وتواطؤ حكومة المرتزِقة.

ونشر أحد مكاتب السفر في المنامة إعلاناً للرحلات السياحية الفردية إلى جزيرة سقطرى المحتلّة عبر العاصمة الإماراتية أبو ظبي، برسوم 15 ألف ريال سعوديّ، ما يعادل «5 ملايين ريال»، وفق أسعار العملات في المحافظات المحتلّة.

ووفقاً لمصادر مطلعة في سقطرى، فقد عزز الاحتلال الإماراتي من إجراءات سلخ الجزيرة اليمنية الاستراتيجية، عبر منع السفر إلى الجزيرة دون الحصول على تأشيرة موافقة مسبقة من الاحتلال حسب ما ذكرت وسائل إعلام موالية للعدوان.

وكان الاحتلال الإماراتي قد فرض سيطرتها على جزيرة سقطرى اليمنية الهامة المطلة على البحر العربي والمحيط الهندي، منذ بدء العدوان على اليمن، بتواطؤ من الاحتلال السعوديّ، وبعد طرد كُـلّ المسؤولين المرتزِقة للفار هادي وحزب الإصلاح واستبدالهم بميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

■ أبو نشطان: أدعو الجميع إلى تحمل المسؤولية والنظر إلى ما في السجون من أحزان

■ شرف الدين: أقول للتجار اتقوا الله وبادروا في إخراج الزكاة فمن لا يَرحم لا يُرحم

■ الوهباني: لو أن كُلّ دولة وحكومة في البلدان الإسلامية أدَّت زكاتها لما بقي فقيراً في بلدٍ مسلم

الزكاة تدشن المرحلة السادسة من مشروع الغارمين

المسيرة : محمد الكامل

دشّنت الهيئة العامة للزكاة، يوم أمس، مشروع الغارمين في مؤتمر كبير حضره عدد من مسؤولي الدولة وجاءً تحت شعار «مشروع الغارمين عودة للحياة» وبالتوازي مع الذكرى السنوية للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-.

وأعلن عن المشروع قبل يومين، وهو ينطلق في حلته السادسة، وقد رصد له مبلغ يقدر بـ 3 مليارات ريال يمني، ويستهدف 1500 من المعسرين والمسجونين على ذمة قضايا إعسار مالي.

وبالمقارنة بين المرحلة الأولى والسادسة، يتضح مدى الانطلاقة للهيئة العامة للزكاة، وتنامي مشاريعها من عام إلى آخر، ففي المرحلة الأولى رصدت الهيئة 226 مليون ريال يمني، واستفاد منها 55 غارماً ومعسراً.

وفي كلمته التي ألقاها في المؤتمر سرد رئيس الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان أبو نشطان، مسار الهيئة في تبنيها لمثل هذه المشاريع خلال ست سنوات مضت، مُشيراً إلى أن المرحلة الثانية استهدفت عدد 245 غارماً ومعسراً بمبلغ 923 مليون ريال، ثم وصلنا إلى المرحلة الثالثة واستفدنا من كُلّ القصور والسلبيات والأخطاء لنتجاوزها ونصل إلى عدد 295 غارماً ومعسراً، ثم بعد ذلك تأتي المرحلة الرابعة ليصل خير الزكاة إلى 379 غارماً ومعسراً بمبلغ مليار وأربعمئة مليون ريال، ثم نصل إلى المرحلة الخامسة والتي تم تقديم العون والمساعدات لـ 250 غارماً ومعسراً.

وَأَضَافَ شمسان: «بحمد الله وشكره في المرحلة السادسة نقدم المساعدة لـ 1500 قصة من الألم والعجز والعسر، ممن نسيهم البشر في غياهب السجون الغارمين، لكن الله سبحانه وتعالى لم ينسهم، وجعل لهم ركناً من أركان الإسلام كفرضٍ واجب لفك كربتهم».

ويعتبر الغارم من مصارف الزّكاة الثمانية التي حدّدها الله عزوجل في كتابه العزيز، قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾، سورة التوبة - 60.

والغارمون هم المدينون الذين لا يملكون ما يوفون به ديونهم، وَيعطون من المال الخاص بالزّكاة؛ مِن أجل الإيفاء بديونهم.

ويشير أبو نشطان إلى أننا عندما نقف أمام آلام الغارمين، فَإِنَّنَا نقف أمام مآسٍ كبيرة، موجهاً شكره لوزارة الداخلية وهيئة السجون والنيابة والمحاكم وكل القائمين والمساهمين في إنجاح هذا المشروع، إلى جانب أننا في الهيئة العامة للزكاة نقف إلى جانب الجميع في كُلّ المحافظات وفي قادم الأيّام سيتم النزول إلى باقي المحافظات.

ودعا الجميع إلى تحمل المسؤولية والنظر إلى ما هي في السجون من أحزان، مُضيفاً كما هي دعوة لكل القائمين في استشعار مسؤوليتنا أمام الله والإجراءات المعقدة للإفراج عن هؤلاء المساكين الذين سيموتون في غياهب السجون، البعض منهم وصل إلى مرحلة اليأس في أن تفك كربته لذلك لا عذر للجميع أمام الله.

وزاد بالقول على رجال المال والأعمال أن يقفو سنداً لنا في تنفيذ مسؤوليتنا وعلى الجميع حمل المسؤولية مستذكرين عظمة الشهداء وما قدموه من تضحيات، والهيئة العامة للزكاة هي ثمرة من ثمار ثورة 21 سبتمبر، وذكرى الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي الذي ضحى بدمه؛ مِن أجل الضعفاء ونصرة المظلومين.

وأكّد أننا اليوم نرى الخير في هذه المشاريع تحت لواء وقيادة الثورة ممثلة بالسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بالإضافة للقيادة السياسية ممثلة بالمشير الركن مهدي المشاط، والواقفين يداً واحدة في مساعدة الضعفاء والمساكين والغارمين والغارمات.

العيئة العامة للزكاة تدشن مشروع الغارمين في مرحلته السادسة لعدد 1,500 معسر وغارم بإجمالي 3 مليارات ريال

الهيئة العامة للزكاة تدشن مشروع الغارمين في مرحلته السادسة لعدد 1,500 معسر وغارم بإجمالي 3 مليارات ريال

ووجه رسالة إلى الغارمين بقوله: «نقف وإياكم شكراً وحباً وتوبةً إلى الله، ربما أقرب الناس منكم تنكّر إليكم، ولكن الله سبحانه وتعالى كان معكم ولم ينسكم».

فعل الخير يصرف للّه

من جانبه شكر مفتي الديار اليمنية العلامة شمس الدين شرف الدين، الهيئة العامة للزكاة على هذه الجهود التي هي من أفضل القربى إلى الله، فكل من سعى في تنفيس كرب المسلمين وكل إنسان سخر نفسه لقضاء حوائج الناس كان محبوباً من الله ولا تدرون ماذا يجري عليه من الألطاف الإلهية.

وأكّد خلال كلمة ألقاها في الفعالية أن فعل الخير يصرف الله به المضار، والصدقة والزكاة حصن ويصرف بها الله البلاء عن ماله وولده فلا يتأخر أحد في إخراج الزكاة وهي واجبة.

وأضاف: «فقد سفكت الدماء وقدمت الأرواح بدءاً بدماء الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، وجميع المجاهدين في الجبهات والشهداء والجرحى من قدموا أرواحهم لإقامة هذا الدين، لافتاً إلى أن حبس المعسر لا بُدَّ من إعادة النظر فيه، فهناك من الناس من يتدين ثم يتهرب عن قضاء دينه، صحيح أن من حق الدولة أن تحجز عليه وتصادر أمواله بما يقضي ذلك الدين، ولكن إن كان معسراً تماماً لا يجد شيئاً فيجب على الجميع النظر إلى قوله تعالى: (وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ، وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ، إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ).

وبارك للغارمين هذا اليوم الجميل، مشدّدًا عليهم بأن يقابلوا الجميل بالجميل وأن يستشعروا المسؤولية والالتزام بأوامر الله والتوبة النصوحة إليه، كما وجه رسالة إلى التجار بقوله: «اتقوا الله وبادروا في إخراج زكاتكم واحذروا سخط الله ونقمته فقد أعطاكم الله المال ليرى شكركم والراحمون يرحمهم الرحمن ومن لا يرحم لا يُرحم».

الزكاة أمل للغارمين

من جانبه أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى جابر الوهباني، أنه يوم جميل أن ندشّن فيه نشاط الهيئة العامة للزكاة بند مصرف الغارمين، مؤكّداً أن قروناً قد مضت ولم تؤد هذه الفريضة كما يجب، ونوع من الظلم في استخلاص الزكاة.

وقال خلال كلمة المجلس السياسي الأعلى ألقاها في الفعالية: «إننا اليوم أمام ثورة حقيقية ثورة إحياء إيمانية وثورة على النفس نحمد الله تعالى على هذه النعمة وعلى هذه الثورة التي تعمل بما أمر الله به ورسوله».

وأضاف: «نشكر الهيئة العامة للزكاة ورئيسها الشيخ شمسان أبو نشطان على هذا الدور الطيب والبارز، ولو أن كُلّ دولة وحكومة في البلدان الإسلامية أدَّت زكاتها لما بقي فقيراً في بلدٍ مسلم.

لافتاً إلى أنه يجب على هيئة الإرشاد وأجهزة الإعلام بالإضافة إلى منابر العلماء والجامعات أن تؤدي دوراً فاعلاً في التعاون مع الهيئة العامة للزكاة لحث الناس على الالتزام بهذا الركن الواجب على الجميع، مُضيفاً هنا تكتمل الجهود، ولا شك أنه عندما يكون رجال المال والأعمال في مقدمة الناس والمواطنين في أداء هذا الدور الواجب يترك أثراً طيباً.

وَأَضَافَ «الحمدُ لله الذي وقفنا لهذا العمل الطيب ونشكر هذا التوجّه الذي جاء ترجمة للرؤية الوطنية في بناء الدولة اليمنية الحديثة، والشكر موصول لكل القائمين على هذا المشروع، وننقل لكم تحيات فخامة الرئيس المشير الركن مهدي المشاط، وجميع أعضاء المجلس السياسي الأعلى»، مؤكّداً «أننا جميعاً صفاً واحداً؛ مِن أجل إنجاح هذا المشروع وكل المشاريع والأعمال التي تخدم المجتمع عملاً بتوجيهات قائد الثورة السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- سنكون لكم عوناً في مثل هذه الأعمال العظيمة.

وخلال كلمة الغارمين وأحد الغارمين والمفرج عنه قريباً خالد النمري قال: لقد نزعتم عنا ألماً وحزناً كَبيراً كالجبال.

تخلل الفعالية عدد من الفقرات الشعرية والفقرات الاستعراضية وموشن جرافيك للحالات الإنسانية من المعسرين وأوبريت بعنوان عودة النازحين، بالإضافة إلى أخذ صورة تذكارية مع الغارمين وبعض الحاضرين من قيادات الدولة.

- تتجسس على المكالمات الهاتفية من غرفة بمطار الغيضة بالمهرة
- تجند العملاء والمرتزقة لرفع المعلومات والإحداثيات
- تبيع الأسلحة للسعوديّة وتتولى بالكامل الجزء الجوي من القصف على اليمن
- تدرب قوات المرتزقة بالمهرة وتمسك بالملف اليمني في مجلس الأمن

دور أسود لبريطانيا في العدوان على اليمن

المسيرة : عباس القاعدي

منذ إعلان العدوان الغاشم على اليمن في ٢٦ مارس ٢٠١٥ من العاصمة الأمريكية واشنطن، كانت بريطانيا تعلب دور القائد الفعلي للعدوان الإجرامي، وَكانت حاضرة في قلب مشهد مخطَّط تدميره.

وفي رسم سيناريو العدوان الذي دمّر أكثر من ٧٠ ٪ من البنية التحتية والمنشآت الحيوية، وقتل الأطفال والنساء، لعبت بريطانيا دوراً عسكريًّا واستخباراتياً، وتولت إدارة العمليات العسكرية التي استهدفت المدنيين، وعملت على تحديد إحداثياتها وإدارة عمليات الحرب العدوانية الجوية.

وتواصل بريطانيا إلى اليوم إبرام صفقات أسلحة مع دول العدوان السعوديّ الإماراتي، كما قامت بالكثير في دائرة الحرب والعدوان الوحشي على البلاد منذ حوالي سبع سنوات، والتي خلقت أكبر أزمة إنسانية في العالم؛ ولهذا فَإنَّ أيدي البريطانيين ملطّخة تاريخيًّا بدماء اليمنيين، ومشاركتهم المحوريّة في العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على اليمن، منذ عشرات السنين.

صفقات أسلحة

لقد كان الدور البريطاني في العدوان على اليمن واضحًا منذ البداية من خلال بيع بريطانيا للصفقات الهائلة من الأسلحة لدول تحالف العدوان على بلادنا، حَيثُ وصفت صحيفة (ديلي ميل) البريطانية في نوفمبر ٢٠١٧م دور لندن في العدوان على اليمن، وأطلقت عليها (الحرب القذرة)، مؤكّدة في تقرير لها أن بريطانيا استخدمت لوائح تجارية مشبوهة، لتتمكّن من تصدير كميات ضخمة من الأسلحة للسعوديّة دون أن يفتضح أمرها.

وتأكيداً على ذلك كشفت منظمة العفو الدولية وثيقة رسمية أثبتت تورط بريطانيا بارتكاب جرائم إنسانية في اليمن، حَيثُ تكشف الوثيقة التي حصلت عليها المنظمة قيام بريطانيا بتصدير قنابل نظام الليزر للتحكم عن بُعد وتم استخدام هذه القنابل في القصف الجوي على اليمن، موضحة أن القنابل ذاتها تباع لدويلة الاحتلال الإماراتي، مؤكّدة أن هذه الوثيقة لوحدها دليل كاف لإدانة بريطانيا بتورطها في العدوان على اليمن، وما سبق يثبت أن بريطانيا شريك أَسَاسي في العدوان على اليمن.

من جهتها سلطت صحيفة «الغارديان» الضوء على الأسلحة البريطانية المشاركة في الحرب والعدوان على اليمن، قائلة إن لندن وردت قنابل مصنوعة في شركتي «رايثيون» (فرع بريطانيا)، وَ«بي إيه أي سيستمز»، والتي تنتج قنابل من طراز «بافواي» وَ«بريمستون»، وصواريخ «كروز شادو»، وتقوم «بي إيه أي سيستمز» بتجميع الطائرات التي تسقط هذه القنابل على اليمن، في حظائر بقرية تابعة لمقاطعة لانكشاي.

وأوضحت أن حجم مبيعات الأسلحة والخدمات للجيش السعوديّ خلال الفترة ما بين ٢٠١٥ و٢٠١٩،بما في ذلك الفترة التي شهدت بداية العدوان السعوديّ على اليمن في مارس ٢٠١٥ بلغت ما يزيد قليلًا عن ١٥ مليار جنيه إسترليني (نحو ١٩ مليار دولار أمريكي).

وأضافت أنه في سبتمبر من العام ٢٠٢٢، قدرت الحملة ضد تجارة الأسلحة المناهضة للحرب أنه منذ مارس ٢٠١٥، رخصت الحكومة البريطانية ما لا يقل عن ٢٣ مليار جنيه إسترليني من الأسلحة للعدوان السعوديّ.

وتأتي صفقات الأسلحة في إطار سلسلة من الاتّفاقيات الرسمية بين بريطانيا والحكومات السعوديّة منذ عام ١٩٧٣، لا تقدم وزارة الدفاع البريطانية ومقاوليها المعدات العسكرية فحسب، بل أَيْضاً «البرمجيات البشرية»، حَيثُ يوجد في المملكة العربية السعوديّة حوالي ٧٠٠٠ فرد من موظفي الخدمة المدنية البريطانية والمعارين من أفراد سلاح الجو الملكي لتقديم المشورة والتدريب وتدريب وإدارة الطائرات المقاتلة التي توفرها بريطانيا وغيرها من المعدات العسكرية.

ومن المعروف أن بريطانيا كانت وما زالت مصدر التسليح ودعم للسعوديّة منذ ولادتها ومدّها السيطرة على معظم أجزاء الجزيرة العربية في ١٩٢٠، ورغم تولي الأمريكيين مقاليدَ الهيمنة على مملكة آل سعود بعد انحسار الإمبراطورية البريطانية في خمسينيات القرن الماضي، فَإنَّهم سمحوا للندن دائماً بالاحتفاظ بجزءٍ مهم من كعكة تسليح السلطة هناك وحمايتها، وتركوا لها مهمّة إنشاء وتدريب وتطوير قوات ما يسمّى «الحرس الوطني» المخصصة لحماية آل سعود من الانقلابات، وقد تولّى البريطانيون، منذ الستينيات، مدَّ سلاح الجو السعوديّ بمعظم مقاتلاته النفاثة، بما فيها تلك التي اشتملتها صفقة اليمامة الشهيرة.

وتقومُ طائراتٌ باعتها بريطانيا للسعوديّة، من طرازَي «تورنادو» و«تايفون»، بجلّ الطلعات الجوية اليومية لقصف اليمن.

عسكري واستخباراتي

وإلى جانب الصفقات المعقودة بين لندن والرياض على مستوى التسليح، والتدريب، والصيانة لحساب الجيش السعوديّ، والتي زادت بأكثر من ثلاثة أضعاف في الفترة ما بين عامَي ٢٠١٢ – ٢٠١٧، ناهيك عن الست السنوات الماضية من عمر العدوان، كانت الكوادر العسكرية البريطانية المتخصصة، لا سِيَّما تلك التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني التي كانت تتولى العمل بشكل مباشر وحاضرة على الدوام داخل مركز إدارة عمليات التحكّم والسيطرة العسكري السعوديّ، على تحديد بنك أهداف القصف، وطبيعة المهمّات، والأسلحة التي ستُستخدم فيها، والتنسيق مع كوادر «البريطانية لأنظمة الطيران» لتنفيذها، وتحضير القذائف والمعدّات والطائرات وفق البرنامج الزمني المتّفق عليه مع السعوديّين.

كلّ ذلك يعني ببساطة أن الجزء الجوي من العدوان على اليمن تتولّاه بريطانيا بالكامل: (الطائرات والقذائف وإدارة العمليات والصيانة والتدريب والتنفيذ، وربّما حتى بعض الأصابع التي تطلق الصواريخ على المواقع اليمنية).

وتشمل المشاركة أَيْضاً البرمجيات والمستشارين، الذي يصل عددهم نحو ٦٣٠٠ فرد من الخبراء والمستشارين من أفراد سلاح الجو الملكي البريطاني يتواجدون في السعوديّة لتقديم المشورة والتدريب، ويعملون في القواعد العسكرية السعوديّة؛ مِن أجل «صيانة الطائرات الحربية» التي استخدمت في الحرب، مؤكّدة أن هذا الدعم البريطاني أسهم في استمرار الحرب الوحشية التي انتهكت القانون والمواثيق الدولية.

وأكّدت صحيفة «الغارديان» أن المتعاقدين البريطانيين يقومون بنحو ٩٥ ٪ من المهام الضرورية لخوض العمليات الجوية السعوديّة في اليمن، مبينة أن هذا الدور الجلي في المجال الجوي، يؤكّد أن بريطانيا من تتولى زمام أمور المعركة الجوية، التي خلفت عشرات الآلاف من الضحايا المدنيين، إلى جانب الدور اللوجستي الأمريكي.

وفي أواخر نوفمبر ٢٠١٧، كشفت صحيفة ←

«ديلي ميل» البريطانية، في تقرير لها، عن الدور البريطاني في العدوان على اليمن، حَيثُ أكّدت أن الجيش البريطاني يشرف على تدريب القوات السعوديّة بشكل سري، تحت اسم عملية «كروس وايز»، (عملية الطرق المتقاطعة) التي انكشفت بعد أن نشر الجيش البريطاني صوراً ومعلومات عن طريق الخطأ، وشملت عملية «كروس وايز» انخراط أكثر من ٥٠ عسكريًّا بريطانيًّا بتدريب الأطقم العسكرية السعوديّة على المهارات الحربية والقتالية، من بينهم أفراد من قوات الكتيبة الثانية للفوج الملكي الاسكتلندي، وكانت مهمتهم تدريس تقنيات الحرب غير النظامية لضباط من معهد مشاة القوات البرية الملكية السعوديّة.

وتشير «الديلي ميل» إلى أن انكشاف هذه العملية جاء عن طريق الخطأ، عندما تم نشر ملخصٍ وصورٍ على موقع الفوج الاسكتلنديّ على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، والذي ظهر فيها مدرب بريطاني يقف أمام خريطة اليمن وهو يشرح استراتيجية هجوم محتمل، موضحة أن وزارة الدفاع البريطانية استدركت الأمر وقامت بعد ٢٠ دقيقة بإزالة الصور.

وعن طبيعة الدور الذي كانت تؤديه القوات البريطانية في الحرب الوحشية التي يشنها العدوان السعوديّ على الشعب اليمني، أكّدت صحيفة «الغارديان» في تحقيق استقصائي أن الشعب اليمني كان يتعرض يوميًّا لقنابل بريطانية تسقطها طائرات يقودها طيارون بريطانيون ويحتفظ بها ويعدّها الآلاف من المقاولين البريطانيين داخل السعوديّة، وذلك بعد أن تحالفت السعوديّة مع بريطانيا والولايات المتحدة، في العدوان.

وأضافت الصحيفة أن «بريطانيا لا تدعم العدوان بالأسلحة فحسب، بل ترسل جنوداً وأفراداً لنقل الخبرات اللازمة لمواصلة الحرب، إذ نشرت حكومتها أفراداً من سلاح الجو الملكي البريطاني للعمل كمهندسين ولتدريب الطيارين السعوديّين، بينما تؤدي شركة «بي أي إي»، أكبر شركة أسلحة بريطانية دوراً أكبر في هذا السياق، وتعاقدت الحكومة في الخفاء لتوفير الأسلحة والصيانة والمهندسين داخل السعوديّة».

وتابعت الصحيفة أن الشركة البريطانية التي حصلت على عقد حكومي لتوريد السلاح للسعوديّة تعمل على تجميع الطائرات التي تُسقط القنابل أثناء العدوان.

وقالت «الغارديان»: إن «وصول هذه الأسلحة إلى السعوديّة لا يعني نهاية المهمة البريطانية، إذ يفتقر الجيش السعوديّ إلى الخبرة في استخدام هذه الأسلحة لخوض حرب جوية متواصلة، لذا فَإنَّ الشركة -بموجب عقد آخر مع حكومة المملكة المتحدة- توفر ما يعرف باسم الخدمات داخل البلد».

وأكّدت أن نحو ٨٠ من أفراد سلاح الجو الملكي البريطاني يعملون داخل السعوديّة، وفي بعض الأحيان يساعدون لصالح «بي أي إي» في صيانة وإعداد الطائرات، ويدققون للتأكّد من أن الشركة تفي بعقود وزارة الحرب، موضحة أن «هناك ضباط اتصال إضافيين تابعين لسلاح الجو الملكي داخل مقر القيادة والسيطرة يعملون على اختيار الأهداف في اليمن».

أما عن دور بريطانيا في المجال الاستخباراتي في اليمن، فَإنَّ النشاط التجسسي لعدد من ضباط جهاز الاستخبارات البريطاني وآخرين من المرتزِقة على أراضي الجمهورية اليمنية، يكشف عن ذلك الدور الخطير الذي تلعبه بريطانيا في اليمن، فهي تقوم بتجنيد العملاء وتزوِّدُهم بوسائل الاتصال والتواصل والأجهزة والبرامج والتطبيقات الفنية المتطورة؛ من أجل الرصد والتعقب وتحديد المواقع وتأكيد ورفع المعلومات والإحداثيات.

وما يؤكّد ذلك أن جهاز الأمن والاستخبارات، تمكّن من القبض على خلية تجسسية تابعة لبريطانيا، مكونة من ستة أشخاص، تم تجنيدهم وتأهيلهم وتدريبهم من قبل الجهاز الاستخباراتي البريطاني في مختلف المحافظات اليمنية، منها أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء وعمران وصعدة والجوف ومأرب والمهرة وحضرموت، فضلًا عن تجهيزهم وتزويدهم بوسائل الاتصال والتواصل والبرامج والتطبيقات الفنية المتطورة في مجال الرصد والتعقب وتحديد المواقع وتأكيد ورفع المعلومات والإحداثيات التي عملوا من خلالها على المساس بالأمن الوطني القومي للبلد خدمة لبريطانيا.

الوجودُ العسكري المباشر

وعن التدخلات العسكرية المباشرة للقوات البريطانية ووجودها في اليمن، أثبتت التقارير أن بريطانيا تعمل على زيادة الوجود العسكري لها في اليمن بشكل مباشر إلى جانب الأدوات التي تستخدمهما والمرتزِقة، مؤكّدة أن هناك تدفّقاً كبيراً للقوات البريطانية إلى محافظة المهرة، حَيثُ بدأت تظهر بريطانيا بشكل جلي على السطح من خلال التناغم في التحَرّكات الدبلوماسية والتكتيكات الاستخباراتية التي تبرّر لهذا التدخل.

وتأكيداً على ذلك حمل الإعلان البريطاني عن تعرض سفينة تجارية لهجوم قبالة ميناء نشطون في المهرة، الكثير من المؤشرات على مخطّط دولي جديد يستهدف هذه المحافظة الاستراتيجية، وسط معلومات عن توجّهات دولية لتحويل مطار الغيضة الذي أصبح قاعدة عسكرية مغلقة للقوات السعوديّة والأمريكية والبريطانية إلى مركز للقوات الدولية تحت مبرّر مكافحة الإرهاب.

وفي السياق شهدت محافظة المهرة الآونة الأخيرة وصول قوات بريطانية وأمريكية إلى مطار الغيضة، وذكرت مصادر محلية أن القوات البريطانية انضمت إلى قوات سابقة متواجدة هناك، واستخدمت بريطانيا تسريباتٍ صحفيةً معهودة من قبل المملكة لتبرير تواجد قواتها الخَاصَّة في المهرة؛ وذلك بحجّة القبض على مهاجمي الناقلة «ميرسر ستريت» الإسرائيلية في خليج عمان، وعادة ما تستخدم بريطانيا صحافتها لتسريب مثل هكذا معلومات عبر وسيط الصحيفة لديها، ولهذا ووفق تقارير دولية فَإنَّ الدعم البريطاني للعدوان كان واضحًا، حَيثُ تم الكشف مؤخّراً، عن دور خطير تقوم به القوات البريطانية، التي تتمركز في مطار الغيضة في محافظة المهرة، فهذا المطار الذي لا تتجاوز مساحته ٨ كم مربع، يضم غرفة للتجسس على الاتصالات، بحيث يقوم عناصرها بالتنصت على المكالمات الصادرة والواردة في جميع المناطق اليمنية دون تمييز منطقة عن أُخرى.

وفي السياق نفسه، تقوم فرق تجسس أُخرى تابعة لها بالتجسس على الاتصالات، من خلال عدد من السفن عبر الكابل البحري قبالة منطقة الغيضة.

التدريب العسكري والدعم اللوجستي، سواء للجنود السعوديّين أو لميليشيات العدوان التابعة لها، الأعمال الاستخباراتية والتجسسية وجمع المعلومات العسكرية.

هذا وقد قام البريطانيون سابقًا، بأخذ بيانات شركة الاتصال أَيْضاً، ما يساعدهم في تحديد أهدافهم التجسسية بطريقة دقيقة، وهذا إن دل على شيء، فعلى أن هذا النشاط غير القانوني وغير المشروع، يأتي في إطار استخباراتي ينتهك السيادة اليمنية، فهي تجعل من المحافظات الجنوبية المحتلّة قواعد انطلاق لهذه المهام، وقواعد تجنيد للعملاء، وفي سياق خدمة مشاريع دول العدوان على اليمن.

وفي السياق نفسه فَإنَّ القوات البريطانية بدأت، الأيّام الماضية، ترتيبات جديدة لتوسيع نفوذها في محافظة المهرة، حَيثُ تشرف على عملية تدريب لعدد من مرتزِقة المجلس الانتقالي، داخل قواعدها العسكرية في مطار الغيضة، وعملية التدريب تأتي لإعداد وتأهيل العناصر لتنفيذ عمليات اغتيال وتجسس، في المحافظة الاستراتيجية.

وتأتي هذه التطورات، في ظل تصاعد التحَرّكات الأجنبية في المهرة، تزامناً مع مساعٍ بريطانية أمريكية لنهب ثروات المحافظة، وإفشال أية جهود لتحقيق السلام في اليمن.

ومنذ شيوع أنباء حول إصابة أفراد من القوات الخَاصَّة البريطانية على الحدود اليمنية السعوديّة عام ٢٠١٩، والذي أكّدت الصحيفة البريطانية «ديلي ميل» بعد حصولها على معلوماتها من مصادر عسكرية بوزارة الدفاع البريطانية أن القوات البريطانية التي تقاتل في اليمن، ولكنها تحظى بالسرية الكبيرة، أُصيبت بطلقات نارية في اشتباكات عنيفة مع الجيش واللجان الشعبيّة في الحدود، كاشفة عن تمركز ما يصل إلى ٣٠ وحدة من القوات البريطانية في الحدود مع صعدة، مشيرة إلى أن الجرحى البريطانيين تم نقلهم إلى بريطانيا لتلقي العلاج.

وانتقل الكلام رويدًا رويدًا عن دور بريطاني مباشر داخل اليمن، من الكواليس إلى المؤتمرات الصحافية، ففي مارس من العام ٢٠٢١ ألمح رئيس الوزراء البريطاني السابق بوريس جونسون إلى إمْكَانية مشاركة قوات بلاده في مهمة عسكرية تحت لواء «الأمم المتحدة» هناك، وبعد طول نفي، وعلى خلفية ما كشفته وسائل إعلام غربية حول موافقة لندن على انتشار عدد من عناصر القوات الخَاصَّة البريطانية داخل اليمن، تحت مزاعم تتصل بملاحقة المتسببين بالهجوم على ناقلة «ميرسر ستريت»، الذي أسفر عن مقتل أحد الرعايا البريطانيين في العام ٢٠٢١، أقرّ سفير بريطانيا لدى اليمن في العام نفسه مايكل آرون بوجود عسكريين من جيش بلاده، على الأراضي اليمنية لأغراض لا تتصلُ بحرب اليمن، على حَدّ زعمه.

وخلال السنوات الأخيرة، عزّزت القواتُ البريطانية تواجدَها قبالة خليج عدن وخليج عمان وفي ميناءَي نشطون وقشن بالمهرة، وفق ما كشفه موقع «ديكلاسيفايد» حول وصول قوات خَاصَّة بريطانية إلى مطار الغيضة بمحافظة المهرة جنوب اليمن مطلع العام ٢٠٢١، وما كشفته صحيفة «ديلي اكسبرس» لاحقًا ضمن الإطار نفسه.

دورٌ دبلوماسي مشبوه

وبخصوص التدخل البريطاني في الحرب الدبلوماسية والعدوانية على اليمن، بأشكالها المختلفة، فَإنَّ ذلك الدور يتجلى من خلال مجلس الأمن الذي افتضح مع مرور الأيّام أن بريطانيا صائغة القرارات المتعلقة باليمن، وهي صاحبة قرار الأمم المتحدة الذي وضع اليمن تحت البند السابع، لذا فَإنَّ مجلس الأمن يخدم بالدرجة الأولى مصالح الدول الخمس الدائمة العضوية وبالأخص أمريكا وبريطانيا وفرنسا.

ولأن بريطانيا ما زالت هي الممسكة بالملف اليمني، ولا تزال المساحة الممنوحة لها للعبث في الملف اليمني متاحة وكبيرة، فَإنَّ الأمر تعدى كون بريطانيا شريكاً أَسَاسياً في العدوان على اليمن إلى أكثر من ذلك وقد وصلت إلى حَدّ محاولة التأثير على برلين للعدول عن قرار منع تراخيص تزويد السعوديّة بالسلاح، حَيثُ كشفت مجلة دير شبيغل الألمانية عن قلق بريطاني بالغ من تأثير القرار الألماني على قطاع الصناعات الدفاعية البريطانية والأُورُوبية، ونقلت المجلة عن وزير الخارجية البريطاني قلقَه من عدم تمكّن الشركات البريطانية من الوفاء بعدة عقود مع السعوديّة تتضمن نموذجاً جديدًا من المقاتلة يوروفايتر تايفون أَو تورنيدو، وهي من أبرز الطائرات التي استخدمت في قتل المدنيين باليمن.

وتتولى بريطانيا مِلَفَ اليمن في مجلس الأمن الدولي، حَيثُ نتج عن التدخل الدبلوماسي البريطاني في اليمن، آثارٌ كارثية، كان أسوأها فشل اتّفاق ستوكهولم بشأن الحديدة وموانئها، وقد خلقت طريقة إدارة المبعوث الأممي (البريطاني) آنذاك عوائق جديدة أمام حلحلة ملفات ستوكهولم، ناهيك عن ذلك الدور في تغاضي مجلس الأمن لجرائم الحرب التي ارتكبها العدوان بحق اليمنيين، بالإضافة إلى تصريحات السفير البريطاني التي دعا فيها إلى وقف ما أسماه «الهجمات» على مأرب والجوف، وجاءت في الوقت الذي وافقت فيه بريطانيا على بيع أسلحة للسعوديّة بقيمة ١,٤ مليار دولار.

(الغارمون) أحد مصارف الزكاة في علم الاجتماع الإلهي

عبدالفتاح حيدرة

إن الموقف المهيب الذي شهدناه في نادي ضباط الشرطة لفعالية الهيئة العامة للزكاة في تفريج كرب وهموم ١٥٠٠ غارم وغارمة من السجون، يعكس مبدأ أن الزكاة هي حق المساكين الذين لهم حقوق في أموالنا وفي مقدمتها الزكاة التي هي واجبة على كُلّ مسلم تصل درجتها أن الصلاة لا تقبل إلَّا بزكاة، وأن التباطؤ في دفعها أو في صرفها في غير مصارفها يجعلها وبالاً وخسارةً على صاحبها عندما يصرفها في غير مصارفها؛ لأَنَّ الزكاة هي بمثابة تطهير وزكاء للنفوس، وتكمن خطورة عدم دفع الزكاة في مسألة التحايل في دفع الزكاة واختراع بعض البدائل، التي تأتي من قبل الآخرين باسم المساعدات والمنظمات التي تقول إنها منظمات إنسانية لكنها تعمل لأهداف تعمل عكس أهداف الزكاة، وقد تكون لهم أهداف سياسية وأخلاقية واجتماعية غير إنسانية، بينما فعالية الغارمين اليوم لوحدها تكفي لنفهم ونعي وندرك أن تعليمات الله لدفع الزكاة يجعل هناك توازن في المجتمع المسلم ويحافظ على العلاقات والأمن والاستقرار وفي مختلف مجالات الحياة..

إن فعاليات الهيئة العامة للزكاة ومنها برنامج الغارمين، يعني أن دفع الزكاة، هي ركيزة من ركائز علم الاجتماع الإلهي، وهي حقوق تحافظ على العلاقات الاجتماعية في أوساط المجتمع المسلم، وتعلمنا الإحسان وَالتراحم والترابط وَمعنى البذل والعطاء والاهتمام بالفقراء والمحتاجين، وتحرص توجيهات وتعليمات الله في هذه الجزيئات، يعد بمثابة وثيقة وعي وهداية لترسيخ فكرة بناء المجتمعات السوية والصالحة، وهي اليوم رسالة كبيرة وعظيمة إلى ميادين البحث العلمي والباحثين وطلاب العلم والجامعات في مجال علم الاجتماع، ليدرسوا ويقدموا البحوث الاجتماعية اليوم من منطلق هذه التعليمات الإلهية الإلزامية التي تحافظ على ترابط المجتمعات من دون برامج المنظمات السياسية والاجتماعية التي تخلخل المجتمع وتفتته، وتلغي انتمائها الإيمَاني لله ولتعليمات الله..

إن فعالية الغارمين اليوم لوحدها تؤكّد أن الانتماء الإيمَاني يفرض علينا أولاً وقبل كُلّ شيء أن نلتزم عمليًّا بدفع ركن الزكاة لمستحقيه، وهذا ما عبر عنه القرآن الكريم بميثاق الانتماء لله، وهذا الالتزام توجّهه هو جماعي، وَالمسيرة الإيمَانية هي مسيرة التزام جماعية ومسؤولية جماعية في إطار الولاء الإيمَاني، بكل ما ينسجم مع أخلاق وقيم الخير والصلاح، والنهي عن المنكر، وتنظيف الساحة من المنكر وشره في جميع المجالات؛ لأَنَّ العدوان والحصار على شعبنا اليمني يأتي في هذا السياق، والصلة الروحية اليوم في الإيمَان تأتي بالصلاة والزكاة والطاعة لله ورسوله، ونهاية كُلّ هذا هو تحقيق وعد الله بالفوز العظيم بكل ما تعنيه الكلمة من فوز عظيم، وهذه هي الغاية البعيدة للالتزام الإيمَاني، وَالثمرة العظيمة لتحَرّك الأمة بمسؤولياتها الإيمانية، والمسيرة الإيمانية في مجتمعنا الإسلامي، التي يفترض أن تتربى عليها، وهذا هو المدخل اليوم لتوحيد معركة الأمة وإغلاق ملف تجزئة معارك الأُمَّة، ومن هنا يبقى المسار الأصيل والسليم والصحيح هو المسار الإيمَاني للإنسان في واقعه الشخصي والوطني وواقع الأُمَّة..

التخادُمُ السعوديُّ الأمريكي ضد اليمن.. الأهدافُ والغاياتُ الاستراتيجية

إسحاق المساوى

في تسليط الضوء على أكثر الحقائق حضوراً وتأثيراً في التخادم السعوديّ الأمريكي ضد اليمن، لعله ليس من الجهل البريء أن العرب والمسلمين لم يقدموا الدراسات والأبحاث الكافية لطبيعة وأهداف التحَرّك الأمريكي المدمّر بالمنطقة الإسلامية والعربية، عدا عن تلك الدراسات القرآنية التي قدمها الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه-، ودفع حياتَه ثمناً لها بتوجيه أمريكي ومطية سعوديّة اتخذت هي الأُخرى من دولة اليمن المرتهن حينها مطية لشن ٦ حروب عسكرية ظالمة، بخلاف الحروب الناعمة التي سبقت الحروب الصُّلبة على صعدة معقل الإلهام التحرّري، ومصدر ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر.

إن ترسخ صورة ذهنية واضحة في الوعي العربي، والإسلامي بالمقام الأول، بطبيعة الدور الأمريكي يتطلب وضعه في خانة تخادم وجودي، من حَيثُ المنطلقات والأهداف والغايات مع الدور الوظيفي للسعوديّة.

وحتى يمكننا فهم موقع السعوديّة كحليف وثيق لأمريكا يجب أن نعلم أن ذلك مقترن بوجوب فهم موقع يمن المسيرة القرآنية كعدو لأمريكا؛ لأَنَّ الأهداف والغايات الاستراتيجية تعطينا نتيجة (واحدية الدور السعوديّ الأمريكي في اليمن) وبالمنطقة، وهي ذات الغايات والأهداف التي تدفع أمريكا لتسخير قدراتها السياسية والعسكرية والاستخباراتية والتكنولوجية لاستهداف اليمن، لتعزيز تحالفاتها وبقائها واستمراريتها وتأثيرها على المنطقة والعالم.

إن مبدأ الهيمنة على المنطقة الإسلامية هو جوهر المفهوم الأمريكي، وبدون الهيمنة فَـإنَّ أمريكا يتهدّد وجودها ولن تستطيع البقاء، ولعل المفهوم الرديف لذلك والذي يحمل ذات الغرض وتتحقّق أنشطته الأولى من خلاله هو الوصاية السعوديّة على اليمن.

أطر تحالف السعوديّة الاستراتيجي مع أمريكا يشمل مقتضيات القول والفعل الذي ترجمته واحدية الموقف التنفيذي بالعدوان على اليمن في مارس ٢٠١٥م، ويشمل تبادل الأدوار الذي تترجمه اليوم مساعي السلام السعوديّة مع اليمن في ظل انطباع عام عن رفض أمريكي مزعوم لمسعى السعوديّة.

يحدث هذا التحالف الشامل بطبيعة أدواره، وتبادلاته في المواقف التي يبدو في ظاهرها التباين، لكنه في حقيقته الكامنة يعكس أعلى مستويات التفاهم، إذ تعمل أمريكا على تجديد الفكر الاستراتيجي والخيارات الاستراتيجية بالنسبة لها باستمرار، وتحديد القواطع المهمة بين سؤالين: متى يجب أن نحارب؟ وكيف يجب أن نحارب؟

قبل أن تدخل السعوديّة خط المواجهة العسكرية المباشرة في إطار الدور الوظيفي المطلوب لخدمة أمريكا، كانت السعوديّة تساهم في تفتيت المنطقة وبث الفشل السياسي والاجتماعي والأخلاقي، واختلاق ثغرات التفكك بين دول المنطقة الإسلامية وداخلها؛ خدمة لاستراتيجية الهيمنة الأمريكية، لكن ارتبكت هذه الحسابات بعد دخول يمن المسيرة القرآنية على خط المواجهة والتصدي للأهداف الأمريكية السعوديّة.

كانت أمريكا والسعوديّة تمهدان وتخططان ليمن منقسم على نفسه من كافة الاتّجاهات الطائفية والمناطقية والعرقية، وكانت الخشية الأكبر مما يملكه اليمن من أهميّة استراتيجية بعمقه الديني والحضاري والجغرافي والاقتصادي والعسكري، الذي استنهضته يمنٌ المسيرة القرآنية، وبثت فيه روحَه الأصيلة التي هي قطعاً تخضعُ لحسابات مختلفة ومضادة لمشاريع الأمريكي والسعوديّ.

من خلال ذلك يمكن فهم دوافع العدوان العسكري على اليمن؛ لأَنَّ قادة المسيرة القرآنية أمسكوا باليمن الأصيل حتى لا يتفلت منه ماضٍ وتاريخٌ وجذورٌ، وهو ما جعل المسؤولين السعوديّين يصرخون بأن اليمن مشروع إيراني بينما يرحبون بإسرائيل التي باتت تقيم علاقات تطبيع فاضحة معهم، وهو ما جعل المسؤولين الأمريكيين يظهرون بلا أعصاب وضجر مُستمرّ من موقع يمن المسيرة القرآنية المتقدم جِـدًّا على حسابات الهيمنة وممكنات الإخضاع.

أفشلت يمنُ المسيرة القرآنية المشروع الأمريكي السعوديّ لحظة تدشينه، وحتى لا يفقدوا كُـلّ شيء دفعة واحدة، وتذهب سدى خسارة عقود من الهيمنة والوصاية في اليمن، كان على الإدارة الاستراتيجية للمشروع أن تجترح تكتيكاً آخر يبقي أملاً لاستعادة الهيمنة والوَصاية بدفع السعوديّة للسلام منفردة، خُصُوصاً أن السعوديّة بدأت تواجه خطراً في التكاليف، وانهياراً في نظامها السياسي ووحدتها الجغرافية نتيجة العدوان على اليمن.

وقد أظهرت مقاطع فيديو لتدريبات مشتركة للجيش الأمريكي والإسرائيلي داخل أرض ذات بيئة صحراوية مشابهة لأرض السعوديّة، ومن ضمن اللقطات كان الجنود يقومون باقتحام مبانٍ عليها علم السعوديّة، في إشارةٍ إلى أن من ضمن حسابات هذا التعاون الاستراتيجي هو التدخل العسكري لحماية المصالح في حال انهيار النظام السعوديّ إن لم تكن خطة إنقاذ لحماية النظام السعوديّ نفسه، على أن الأسباب والدوافع ما زالت هي هي لم تتغير مع اختلاف بسيط في ترقية أدائها بشكل نوعي عبر الدعم المتقن، مما يجعل فكرة الحرب لاستعادة الهيمنة الأمريكية راسخة وربما أكثر رسوخاً من ذي قبل، لكن تلك الفكرة تخضع لاشتراطات تنفيذية معقدة، وسؤالين جوهريين: متى يجب أن نحارب؟ وكيف يجب أن نحارب؟

على صعيد السؤال الأول فَـإنَّه يعتمد في كافة عناصره على النشاط الأمريكي الاستخباراتي، أما إجَابَة السؤال الأول فهي من اختصاص ترسانته العسكرية التي لم تدخل الخدمة بعد، فالنشاط الاستخباراتي والذي يختص بجمع المعلومات قبل شن أية حرب، اصطدم بيمن المسيرة القرآنية منذ فجر الحروب الست من ٢٠٠٤- ٢٠٢٢م، إذ يجد الأمريكيون أن سبب الفشل يعود لقصور في منظومتهم الاستخباراتية، لكنه في واقع الأمر يختلف تماماً، ويبتعد عن متناول التحكم الأمريكي الذي نسي أن الله سبحانه وتعالى هو الناصر والمعين.

أما الإجَابَة على السؤال الثاني وهو كيف يجب أن تحارب أمريكا؟ فمِن خلال حيازة ترسانتِها العسكرية للتفوق النووي، تبقي أمريكا هذا الخيارَ كفارقٍ نوعي وعنصرِ حسم في ترسانتها مقارنة باليمن، وبالمناسبة عملتْ أمريكا على ترجيح هذا الخيار بتطوير سلاحها النووي من جهة وتدمير مفاعل أية دولة يمكنها أن تشكّلَ تهديداً عليها، مثل مفاعل تموز العراقي الذي تم تدميرُه عبر تسهيلات سعوديّة، ومن ثَمَّ تدمير المفاعل السوري النووي ٢٠٠٧م عبر تسهيلات استخباراتية سعوديّة أَيْضاً، ولكن النتيجة النهائية تقول: إن الأمريكي الذي حسم موقفَه العسكري مع اليابان بهذا السلاح النووي، سيختلفُ تماماً من حَيثُ تكرار التجربة لحسم موقف مماثل مع اليمن، فقبل أن تفكّرَ أمريكا بذلك، تستطيع اليمنُ بدون نووي أن تصيبَها بشلل رباعي، ولو كانت أمريكا بتلك القوة المتخيلة لما هربت من اليمن بمُجَرّد وصول قادة المسيرة القرآنية إلى صنعاء في ١١ فبراير ٢٠١٤م.

إنما يساعدون الجماعات التكفيرية

محمد فايع

لا ريب أن من ينتظر من الأنظمة الغربية وعلى رأسها النظام الأمريكي ومن الكيانات والمشيخات الأعرابية التي دربت وسلحت ومولت المجاميع التكفيرية وأرسلتها لتدمير سوريا وقتل أبناء شعبها وممن فرض على سوريا وشعبها الحصار والعقوبات من ينتظر من تلك الأنظمة أية مساعدة للشعب السوري فهو واهم.. وفي حال فرضنا أن تلك الأنظمة الغربية أَو الأعرابية سترسل مساعدة إلى سوريا فَـإنَّ مساعداتها لن يصل منها أي شيء لأبناء الشعب السوري وإنما ستصل إلى أيدي المجاميع التكفيرية في سوريا.

من يتابع هذه الأيّام الشائعات والذرائع التي تسوق لها وسائل إعلام تلك الأنظمة الداعمة والراعية للمجاميع التكفيرية في سوريا خَاصَّة ومن يستمع لخطابها التحريضي ومن يتابع عمليات نقلها الإعلامي المتشفي فسيكتشف بأن تلك الأنظمة تتجه إلى استغلال النكبة التي تمر بها سوريا وشعبها وليس بعيدًا بأن تتخذ من مسمى مساعدة وإغاثة الشعب السوري شعاراً لإيصال مساعداتها الإجرامية للمجاميع التكفيرية.

على الشعب السوري وقيادته خَاصَّة وعلى أبناء شعوب الأُمَّة وشعوب العالم وفي مقدمتها الشعوب والأنظمة الحرة بأن لا تستبعد أي عمل وفعل شيطاني إجرامي من قبل أنظمة محور الشر الغربية منها والأعرابية، كيف لا والأنظمة الغربية والكيانات والمشيخات الأعرابية نفسها التي لم يتوقف دعمها المالي والتسليحي واللوجستي والإعلامي ولا دعمها على كُـلّ صعيد للمجاميع التكفيرية في سوريا، كما لم توفر أي سلاح ولا وسيلة من وسائل التدمير لسوريا والقتل والإبادة لشعبها إلَّا قدمته لتلك المجاميع التكفيرية وُصُولاً إلى الحصار والتجويع، ولا زالت..

الأمةُ قتلت أعلامَ الهدى كما قتل بنو إسرائيل بالأنبياء

عدنان علي الكبسي

حكى الله سبحانه وتعالى عن بني إسرائيل الذين منّ الله عليهم بأن جعل فيهم أنبياء، وجعلهم ملوكاً، وآتاهم ما لم يؤتِ أحداً من العالمين، عن أُولئك الذين حظوا برعاية فائقة من قبل الله سبحانه وتعالى، ثم تحولوا إلى مفسدين في أرضه، إلى صادين عن سبيله، فضرب الله عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله، وخسف بهم وجعل منهم قردة وخنازير؛ لأنَّهم رفضوا آيات وأوامر الله وقتلوا الأنبياء، عصوا الله بمخالفة توجيهاته وارتكاب ما نهى الله عنه، واعتدوا على أنبياء الله، وعلى أخيارهم، يقول الله سبحانه وتعالى: (ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ، ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ، ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ).

لنعرف أَيْضاً بأن الأُمَّـةَ الإسلامية عبر التاريخ الإسلامي في واقع حياتها تأثرت ببني إسرائيل، فرفضت آيات وأوامر الله وأعرضت عنها، وقتلت أعلامَ الهدى من أهل بيت رسول الله، بدايةً من قتل الإمام علي (عليه السلام)، وعصت الأُمَّـة الله بمخالفة توجيهاته وارتكاب ما نهى عنه، واعتدت الأُمَّـة على أعلامها وخيارها، وقتلت الآمرين بالقسط من صحابة رسول الله، وقتلت الآمرين بالقسط من التابعين والعلماء، وبدلًا من أن تقف الأُمَّـة مع الصادقين استجابة لتوجيهات الله القائل في محكم كتابه العزيز: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ).

رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) جعل خيار أهل بيته، جعل الكاملين المطهرين المنزهين من أهل بيته في هذه الأُمَّـة بمنزلة أنبياء بني إسرائيل في بني إسرائيل، وإن لم يكونوا أنبياء، يأمرون بالقسط، يعملون على إقامة العدل، فعندما يقول رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله): (علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) بصريح هذا الحديث المتواتر لو كانت نبوة بعد رسول الله محمد بن عبدالله أليست ستكون في الإمام علي؟!، وستبقى ممتدة في الكاملين من أهل البيت، قتلوا أهل بيت رسول الله، قتلوا الإمام علي، وقُتل الإمام الحسن من قبل معاوية بالسم، وقتلوا الحسين، وقتلوا زيدًا، وقتلوا عبد الله بن الحسن، ومحمد بن عبد الله النفس الزكية، وقتلوا الإمام الحسين بن علي الخير بن الحسن بن الحسن بن الإمام الحسن (عليهم السلام)، ويحيى بن عبد الله، وهكذا قتلوا أئمة أهل البيت جيلاً بعد جيل، وشردوهم، وسجنوّهم في سجون لا يدرون لا بالليل ولا بالنهار حتى الموت، وهؤلاء لا زالوا متمسكين بمن قتلهم، يتولونهم، ويسيرون على طريقتهم، ثم يتولون من يتولونه، من بني العباس، من بني أمية، وهم يتولون الذين قاتلوا الإمام علي في معركة الجمل وصفين والنهروان.

واجه أبناء الأُمَّـة وقاتلوا كُلّ من تحَرّك لينهض بالأمة ويقيم القسط، قاموا للحيلولة دون أن يقوم من هم في هذه الأُمَّـة بمنزلة أنبياء بني إسرائيل، دون أن يقوموا بالقسط في الناس، ويعملون على إعلاء كلمة الله، ويقودون الأُمَّـة إلى، حَيثُ تؤدي مسؤوليتها، إلى حَيثُ تحظى بالشرف، والرفعة، والمكانة التي وهبها الله سبحانه وتعالى لها إن قبلتها، وسارت وفق الطريقة التي رسمها الله لها، (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ، أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ).

بل ظل هذا الاستهداف المنهج لأعلام أهل البيت عبر التاريخ حتى تاريخنا المعاصر في استهداف وقتل الشهيد القائد السيد حسين بدرالدين الحوثي -رضوان الله عليه- بدون حق، وليس هناك لهم أية شرعية في مواجهة المشروع القرآني وقائدها العظيم.

خرج الشهيد القائد كافرًا بالطاغوت ورأس الطاغوت في هذه المرحلة أمريكا، مؤمنًا ومعتصمًا بالله، بثقة عالية بالله وليعزز ثقة الله في النفوس، رأى التوجّه الأمريكي الخطير في استهداف الأُمَّـة الإسلامية، ليوجه بالعداء لرأس الشر في مرحلة تسعى الطوائف لتوجّه العداء إلى داخل الأُمَّـة.

الشهيد القائد تحَرّك وهو يستشعر مسؤوليته كعلم هدى من أهل بيت رسول الله في تغيير الواقع السيء للأُمَّـة، تمسك بوصية جده الإمام علي (صلوات الله عليه) وهو يوصي أبناءه: (الله الله في أُمَّـة جدكم رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله-).

رأى الشهيد القائد أن ضياع الأُمَّـة مسؤولية كبيرة على أهل البيت، فتحَرّك بالمشروع القرآني، ولذلك قال: (وإذا ما ضاع أهل البيت ضاعت الأُمَّـة، وضياع الأُمَّـة مسؤولية كبيرة على أهل البيت، هم مسؤولون عن ضياع الأُمَّـة، وضلالها، كلما وجدنا آية فيها شرف لأهل البيت، فَإنَّها مسؤولية كبيرة أَيْضاً على أهل البيت، كلما سمعنا حديثاً فيه ذكر بالفضل، والشرف لأهل البيت، فَإنَّه أَيْضاً تحميل لمسؤولية كبيرة على أهل البيت).

تحَرّك الشهيد القائد -صلوات الله عليه- وهو يعرف أن تحَرّكه ومشروعه القرآني يحتاج إلى تضحية، ومن أجل إقامة المشروع القرآني لا بُدَّ أن يكون هو من أول الشهداء، ولهذا قال -عليه السلام- وهو يتحدث عن خطورة المرحلة على الأُمَّـة الإسلامية: (في أوضاع كهذه يجب أن يكون أهل البيت هم أول من يدرك خطورتها، هم أول من يتحَرّك في مواجهتها، أن يكونوا هم أول المجاهدين، أن يكونوا هم أول الشهداء، أن يكونوا هم أول من يبذلون دماءهم وأموالهم في سبيل الله، والمستضعفين).

فسلام الله عليك يا شهيد الأُمَّـة، وسلام الله على دمك الطاهر يا شهيد الحق والعدالة، وألف سلام عليك يا شهيد القرآن، صلوات الله عليك وعلى آبائك أعلام الهدى وأئمة أهل البيت، وسلام الله على شيعتكم الأحرار الأوفياء في كُلّ زمان ومكان.

في ذكرى شهيد القرآن الكريم... وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (2)

علي عبد الرحمن الموشكي

لقد هيَّأ الله البيئة المناسبة والظروف المناسبة لبناء وتأهيل قرين القرآن فكان النموذج الأرقى فمن أهم جوانب سمات شخصية الشهيد القائد -رضوان الله عليه- كان بحق حليف القرآن، ومن القرآن الكريم قدم للأُمَّـة رؤية فريدة مسددة جمعت بين العمق والوضوح والمصداقية وسعة الأفق والفاعلية والتأثير، وكشف بها زيف الأعداء ومكائدهم ومؤامراتهم، وقدم الحل في زمن اللاحل، في عصر الحيرة وعزز الأمل في دنيا اليأس وفي زمن الإحباط.

ولقد كان بحق رجل المرحلة، يعي هذه المرحلة التي يمر بها شعبه وتمر بها أمته عُمُومًا، يعيها جيِّدًا يعي خطورتها، يعي ما تتطلبه هذه المرحلة، يعي تداعياتها ويعي ما يجب أن تكون عليه الأُمَّـة في مواجهة هذا الواقع وفي الخروج منه، وفي مواجهة تلك التداعيات.

وكان بحق رجل المسؤولية، يعي مسؤوليته، ومسؤولية الأُمَّـة من حوله تجاه هذا الواقع المرير، تجاه هذه المرحلة الخطرة، ويحمل روحية المسؤولية بما تحتاج إليه، من عزم ومن إرادة ومن صدق ومن جد ومن اهتمام ومن وعي ومن إيمان ومن عزيمة.

وكان عالمي الرؤية والاهتمام، كان واسع الأفق، وكان أُمَّـة من الأخلاق والقيم، رجلاً متكاملاً في إيمانه، في وعيه، في أخلاقه، في سؤدده، في قيمه وإدراك الواقع على المستوى العالمي، وعلى مستوى واقع الأُمَّـة، وأدرك بعمق حجم المأساة التي تعيشها أمته، ويعيشها شعبه، وخطورة الوضع، وخطورة المرحلة، شخص المشكلة وقدم الحل في زمن لم نسمع فيه من يقدم الحل، ومرحلة تغلبت عليها حالة اليأس، وغلب فيها الإحباط والحيرة.

لقد جسد عظمة القرآن، وعندما نتأمل في معالم هذه الشخصية الفذة والعظيمة نرى فيه بحق عظمة القرآن الكريم، وأثر القرآن الكريم، ولأنه قرين القرآن، وعاش مع القرآن الكريم، ومن خلال القرآن الكريم قيم هذا الواقع بكله، ونظر إليه النظرة القرآنية، وقيمه التقييم القرآني ولقد نظر للواقع بروح المسؤولية، كان إدراكه للواقع إدراكاً عميقاً وقوياً، فهو استوعب هذا الواقع ونظر إليه بروح المسؤولية، وقليلون من الناس، قليلون من أبناء الأُمَّـة من يهتمون بذلك، لقد كان الواقع العام والحالة السائدة بالنسبة للأُمَّـة هي التجاهل واللامبالاة تجاه هذا الواقع المرير والغفلة الكبيرة عما يحاك لهذه الأُمَّـة من مؤامرات، وما يدبر لها من مكائد.

لقد عاش أبياً وعزيزاً لم يكن يقبل الضيم، وكما قال الله سبحانه وتعالى، {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ} (المنافقون: الآية ٨)، بإيمانه المتكامل، لا يقبل بالذل ولا يقبل بالهوان، ولا يقبل بالقهر، لا يستسيغ الظلم أبداً، ولا يستسيغ الهوان أبداً، عزيزاً يشعر بالعزة ملء جوانحه، وتدفعه حاله العزة للموقف العزيز والكلام العزيز، تجلت هذه العزة وظهرت في موقفه، في شموخه، في إبائه، في حزمه، في ثباته، في كلامه، في منطقه، فلا مكان عنده أبداً للذل ولا للهوان ولا للقهر ولا للضيم، كان أبياً يأبى الظلم، وهذه من القيم التي غابت إلى حَدّ كبير في واقع الأُمَّـة، بل أصبحت في تلك المرحلة التي تحَرّك فيها ثقافة الذل والترويج للذل والترويج للقبول بحالة الهوان، والترويج لحالة السكوت أصبحت ثقافة سائدة، وحالة راسخة قائمة.

وكان نهجه نهج الأنبياء في الإحسان وخدمة الناس، من المواصفات والقيم الإيمانية التي كان يتحلى بها -رضوان الله عليه- الإحسان، كان من عباد الله المحسنين، ونهج نهج أنبياء الله وأقتدى بهم في الإحسان إلى الناس، فكان شخصاً ذاب في خدمة الناس وتجاوز نهائيًّا ذاته وأنانيته وواقعه الشخصي، ليعيش بكل فكرة بكل توجّهه بكل اهتمامه لله وفي الناس، وفي عباد الله، فكان على المستوى الثقافي دائماً يحث على الإحسان، يرشد إلى الإحسان يدعو إلى الإحسان، يرسخ ثقافة الإحسان، ومبدأ الإحسان وسلوك الإحسان، ثم في الواقع العملي يتحَرّك على هذا الأَسَاس، باذلاً كُلّ جهده وكلما يستطيع في الإحسان إلى الناس، بكل مظاهر الإحسان على المستوى التربوي التثقيفي والتعليمي والتنويري، على مستوى الخدمة العملية في ما كان يعمله على قدر ما يستطيع، وفي حدود الممكن، كان يتحَرّك بكل رغبة بكل اهتمام للإحسان إلى الناس، والاهتمام بشأن الناس، ويهمه أمر الناس قبل كُلّ شيء.

الوعي العالي والنظرة الصائبة، من المعالم الأَسَاسية لشخصيته في ما كان يتحلى به من إيمان واع، إيمان حقيقي، إيمان بمبادئ الإيمان وأخلاق الإيمان الوعي العالي والنظرة الصائبة والعميقة، وهذا شيء أَسَاسي بالنسبة للإنسان المؤمن، الإيمان لا يقبل أبداً أن يكون المؤمن أحمقَ أو غبياً أو نظرته إلى الواقع نظرة مغلوطة، وهذه لا تنسجم مع الإيمان، لا يمكن أن يكون هناك مؤمن غبي أحمق جاهل بالواقع بعيد عن الحكمة، لا.

ولقد منحه الله كرامات ربانية ومؤهلات قيادية، الخوف من الله، كان على درجة عظيمة وعالية من الخوف من الله سبحانه وتعالى شأنه شأن المؤمنين الكاملين في إيمانهم وفي مقدمتهم أنبياء الله، ثم ورثتهم الحقيقيون الذين نهجوا نهجهم، واقتبسوا من روحيتهم.

كان على درجة عالية من الخوف من الله سبحانه وتعالى، لدرجة أنه لم يعد يخشى إلا الله، ولم يعد يخاف من أحد، ولا يبالي أبداً بسطوة الظالمين والجائرين والمستكبرين، ولا بجبروتهم، ولا بطغيانهم، ولا بهمجيتهم، ولا بإجرامهم، ولا بكل ما يمتلكون من وسائل الظلم والقهر والجبروت، ومن آلة الدمار والتعذيب، لم يعد يكترث بهم ولا يبالي بهم، ولم يخف منهم وكان خوفه العظيم هو من الله سبحانه وتعالى.

ويتجلى أثر ذلك حتى في مواقفه في المرحلة التي تحَرّك فيها، لو نستذكر جميعاً الظرف والواقع الذي بدأ فيه تحَرّكه الواسع بهذا المشروع القرآني العظيم، وموقفة المناهض والمعادي للهيمنة الأمريكية والإسرائيلية على الأُمَّـة، لو تستذكر تلك المرحلة كيف كانت؟! كيف كانت هيبة الطاغوت؟!.

التحَرّك العالمي تحت قيادة أمريكا ولمصلحة إسرائيل، وما واكبه من إذعان وخضوع واستسلام مطلق في واقع الأُمَّـة إلا القليل القليل، والمخاوف الكبرى التي أثرت في نفوس الكثير من الناس على مستوى الشعوب، وحتى على مستوى النخب داخل تلك الشعوب، بل كانت حالة الخضوع، وحالة الخوف، وحالة الرهبة والشعور بالعجز كانت حالة الاستسلام هي الحالة الغالبة على معظم أبناء الأُمَّـة إلا القليل القليل.

أمام كُلّ ذلك الطغيان والهجمة العالية بكل إمْكَانياتها، بكل عتادها، بكل قوتها، بكل هيبتها، بآلتها الإعلامية التي ضخمت أَيْضاً من حجمها وزادت من هيبتها، وكان في تلك المرحلة أبياً عزيزاً صامداً ثابتاً لم يخش أحداً غير الله، ولم تأخذه في الله لومة لائم.

كانت شجاعة السيد حسين (رضوان الله عليه) شجاعة نادرة شجاعة مصبوغة بالرحمة والرأفة شجاعة يترافق معها الإنصاف والهدوء والحكمة ورباطة الجأش شجاعة خالية من العنف والقسوة التي عادة ما تصاحب الشجاع، شجاعة لم تكن تعرف إلا في المواقف التي تتطلب الشجاعة.

وقد عمل الأعداء على أن يطلعوا على حالة السيد النفسية وما تركته الحرب على نفسيته من خلال المقابلات التي أجريت مع السيد (رضوان الله عليه) والتي منها المقابلة مع شبكة الـ[بي بي سي].

الكرم، كان كرمه آية من الآيات التي حباه الله بها فقد كان كرمه متميزاً ليس فيما يقدمه لك من طعام متنوع وإنما في كيفية تقديمه لك في أجواء الكرم في الروحية التي تشعر بها وهو يكرمك فأنت عندما تكون ضيفاً لديه تشعر بأنك تشكل رقماً كَبيراً بما تلمسه من الاهتمام بك والعمل على راحتك.

لم يكن حاله كحال الكثير من الناس الذين يعيشون حالة الأنانية والانغلاق الشخصي، فلا يبالي عندما يرى معاناة الآخرين، إما؛ لأَنَّه يرى في الآخرين غيره، أَو يرى فيهم غير شعبه، أَو يرى فيهم غير طائفته، أَو يرى فيهم غير أسرته، فلا يبالي مهما كانت أَوجاعهم، مهما كانت مظلوميتهم، فالمهم عنده أن يكون هو على مستواه الشخصي على مستوى واقعه الأسري، أَو غيره يشعر بالأمن أَو يرى نفسه سليماً، لا، أما هو فقد كان كُـلّ حدث وكل مأساة تزيده ألماً وحزناً وأسىً على واقع أُمَّـة جده، وتحرقاً على هذا الواقع، وشعوراً بضرورة التحَرّك لمواجهة هذا الواقع.

كان يتحلى بالكثير من المواصفات الإيمانية والخلق الرفيع والكمال الإنساني، ذكرنا لكم أبرز المواصفات التي كان معروفاً بها طوال حياته.

السمات البارزة للمرحلة التي تحَرّك فيها الشهيد القائد، غياب الحق وهيجان الطغيان ولقد كانت المرحلة التي بدأ فيها تحَرّكه وصدع فيها بالحق، كانت الشعوب العربية أكثر تحَرّكاً تحت راية أمريكا وإسرائيل، تحَرّك الكل تحَرّكاً عالميًّا لم يسبق له مثيل في تاريخ العالم، تحَرّك تحَرّكاً عالميًّا بقيادة أمريكا وإسرائيل، تحت هذه الراية الكافرة، راية الكفر، راية الطغيان، راية الفراعنة، راية المستكبرين، تحَرّكت دول العالم بإجماع غير مسبوق تحت تلك الراية وتحت ذلك اللواء بهيجان وبطغيان وباستكبار.

مقتطفات نورانية

نحـن نتفرق ونصبـغ تفرقنا بأنه هو الحرية الفكرية، ثم نقـول في الأخير [اختلاف أمتي رحمة]. تجلّت الرحمة الآن، ألسنا مختلفين؟ هاهي الرحمة لكبارنا والرحمة لأفراد شعوبنا!!. تتحول إلى جنود لأمريـكا وإسرائيـل هذه هي رحمة، نصبح تحـت رحمة اليهود والنصارى، هل هـذه هي الرحمة؟!. [سورة آل عمران الدرس الثالث ص:10]

تكـون نظرتنـا للقرآن الكريم نظـرة صحيحة، أنه كتاب حـي، كتاب يتحرك بحركـة الحياة. بل تسـتطيع فعلاً – لأنه أوسـع من الحياة – تسـتطيع إذا ما أُعْطِيت فهمه، إذا ما كنت تعيش معه وفق نظرة صحيحة – أن يُقيّم لك الأحداث فتكون أدق من أي محلل سياسي آخر، أدق من أي صحفي آخر، أدق من أي مهندس لسياسة أمريكا وفي غيرها في تقديرك للأحداث. ولأنه يمنح الإنسان ثوابت، تعتبر مقاييس ثابتة، يربيه على أن تكون لديه رؤية تمنحه المبادرة في المواقف، فهو لا يجعلك بالشكل الذي تنتظر ماذا سيعمل بك العدو لتفكر بعد ماذا تصنع. [الثقافة القرآنية ص:11]

التقوى: هو أن تخشى اللّه، وأن تقيَ نفسَك من كل شيء يجلب عليك سخطَه في الدنيا والآخرة

ألقى الشهيد القائد سلام الله عليه من 5/28 إلى 2003/6/3م سبع محاضرات ـــ ملازم ـــ رائعات جدا-حُقَّ لها أن تُكتبَ بماء الذهب- يشرح فيها كتاب (مديح القرآن) للإمام القاسم بن إبراهيم عليه السلام، هذه المحاضرات كلها تحكي عن القرآن، وكيفية الاهتداء بالقرآن، وكيفية طرح القرآن للقضايا، ومنهجية القرآن في كل شيء، قال عنه الشهيد القائد:[كتاب هو من إمام كبير من أئمة أهل البيت، الزيدية متفقين عليه، هو مشهور عندهم جميعاً، وكتابته بالطريقة التي تكشف كيف رؤية أهل البيت، وتوجه أهل البيت الأصلي، قبل تجي أشياء أخرى]، ويقصد سلام الله عليه بـ(أشياء أخرى)، أي الثقافات المغلوطة التي هي تعتبر معارضة للقرآن، ومعاكسة لمنهجية القرآن التى عليها الأئمة الأوائل من آل البيت سلام الله عليهم أجمعين..

وفي تقرير هذا العدد وفي الأعداد القادمة بإذن الله سنتناول هذه المحاضرات السبع، المعروفة بـــ(مديح القرآن)، للاستفادة مما فيها من علم غزير، ووعي كبير، وطرح قل نظيره..فجزى الله الشهيد القائد خَير الجزاء، وجعله مع النبيين والصديقين والشهداء..

المجالات التي يهدي إليها القرآن بشكل واسع:ـ

ذكـر الشـهيد القائـد سـلام اللـه عليـه أربـع مجـالات رئيسـية يهدي إليهـا القرآن الكريم بشـكل واسـع، جاءت في قوله تعالى: {هَـذَا بَـلاَغٌ لِّلنَّـاسِ وَلِيُنـذَرُواْ بِـهِ وَلِيَعْلَمُواْ أَنَّمَـا هُوَ إِلَـهٌ وَاحِـدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُـواْ الأَلْبَابِ} (إبراهيم52)]، وهي:ـ

1ـــ :{بَلاَغٌ لِّلنَّاسِ} هذه هي عبارة عامة: بلاغ.

2ـــ {وَلِيُنـذَرُواْ بِهِ}عبـارة عامـة، يعني مجالات واسعة.

3ـــ {وَلِيَعْلَمُواْ أَنَّمَا هُـوَ إِلَـهٌ وَاحِدٌ} فيما يتعلق بمعرفة الله وهو واسـع جداً، معرفة الله واسـعة جداً، والهداية التـي يهدي إليها القرآن في مجال معرفته واسعة جداً جداً.

4ـــ والتذكر{وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ}.

فعندمـا يرجع الإنسـان إلى هذه الصفات الهامـة، وهـذا الـشرح الهـام عـن القـرآن الكريـم، يعني: إذاً فالقرآن هو الذي يجب أن نتحرك على أساسـه، ونهدي به، ونهتدي به، ونرشد به، ونتثقف به.

لا يوجد في الدنيا بديل عن القرآن على الإطلاق:ـ

وأكد سـلام اللـه عليه عـلى أن أي علم في الدنيـا يتم اكتشـافه أو تأليفـه، لا يمكن أن يكـون مفيدا، ومهما للإنسـان، إلا إذا نظرنا له من خـلال رؤية قرآنية، لأن لا شيء أكمل من القرآن نهائيا، حيث قال:[وهل بالإمكان أن تفـترض أنـه ما يـزال هنـاك شيء أكمل منـه؟ لا، لا يعد ذلـك ممكنـاً. إذا كان يوجد شيء هناك، في مسـيرة الحياة، في متغيراتها، هو مصدر هداية فلن تهتدي به إلا من خلال رؤية قرآنية، فيكون امتداداً للهدى القرآني، امتداداً لهدى الله في القرآن الكريم].

الآيات الكونية(مدرسة) كبيرة جدا، ومفتاحها القرآن:ـ

وتحدث سـلام الله عليه بأن في السـنوات الأخـيرة متغـيرات في هـذه الحيـاة كثـيرة تحصل، لو يتأملها الإنسان من خلال القرآن لوجد شـواهد وأدلـة على مصداقيـة القرآن الكريـم، حيـث أن القـرآن نهـى عن أشـاء معينـة، فلم يسـتجب الإنسـان لها، فحصل لـه مـا توعد بـه القرآن مـن عـذاب، وأناس انطلقـوا يعملون بالقرآن وبمـا أمر به الله، فنالـوا الانتصـارات تلو الانتصـارات، هنا في الدنيا، حيث قال:[المتغيرات هذه التي تحصل في السـنين هذه المتأخرة، يعنـي أحداث نحن نشاهدها، ونشاهد أهلها، ونشاهد الأطراف فيها، أن هذه فيها أدلة واسـعة جداً جداً على قضايا كثيرة جـداً، فيما يتعلق بالاعتقادات، فيما يتعلق بالمفاهيـم، فيما يتعلق بالرؤى، هـي مدرسـة، لكـن إذا أنت تنظـر إليها من خلال النظرة القرآنية ستعرف].

وأشـار سـلام اللـه عليـه إلى الغايـة من أن اللـه سـبحانه وتعـالى ترك لنا مـن الأمم السـابقة معالم وآثار، لنأخذ العظة والعبرة ممـا فعلوه، فمن كان منـاصرا لله وللأنبياء السـابقين نـال الفـوز، ومـن كان كافـرا باللـه، نال العقاب، حيث قـال:[هنا يتحدث القـرآن الكريـم بأنـه أحيانـاً يترك مـن آثار الأمم الماضيـة، يحافظ هو عـلى آثار معينه مـن آثارهـم؛ لتكـون آية{وَلَقَد تَّرَكْنَـا مِنْهَا آيَـةً بَيِّنَـةً لِّقَـوْمٍ يَعْقِلُونَ}(العنكبوت35) يتحـدث في سـورة [العنكبوت] أذكـر آية، أو آيتـين، تتحدث بأنـه هو يحافـظ حتى على آثـار معينة؛ لتكـون آية، يحافـظ على باقي بيوتهم، على باقـي معالم من عندهم.هكذا؛ لأنـه الآيات الكونيـة هذه الآيـات كثيرة جداً جـداً فهي مدرسـة، مدرسـة واسـعة، لكن مفتاحها من خلال القرآن، من خلال القرآن، فالقـرآن هـو سـيعلمك كيـف تهتـدي بها، والقـرآن هو سـيشرح لك كيـف كان مصير أهلها، ولماذا صاروا إلى هذه العاقبة السـيئة، القرآن الكريم].

النظرة القاصرة..لكلمة(هدى) في القرآن:ـ

ووضـح سـلام اللـه عليـه بـأن النظـرة العامـة عنـد النـاس بـأن (التقـوى) هـو: القيـام والالتـزام بالعبادات مـن: (الصلاة، الصيـام، ..الـخ) فقـط هي نظـرة قاصرة، وأن اعتقادهـم بأن هذا هـو (الهدى) نظرة قـاصرة، ونتيجـة هـذه النظـرة القـاصرة ظهرت شُـبهة في تفسـير قوله تعالى: {هَـذَا بَيَـانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَـةٌ لِّلْمُتَّقِينَ} عند بعـض المفسرين مثل وهي أنهـم قالوا: لماذا اللـه يهديهـم مادامـوا متقـين؟؟ حيث قال الشـهيد القائد موضحا:[بتحصل تفسيرات من هـذه، وهذه إشـكالية عندمـا يقول لك: بيـان، وهـدى، وموعظـة للمتقـين (قد هم متقين فمـاذا بقي من فائدة؟) هذا تسـاؤل يطرحـه [الزمخـشري] من عند أول سـورة [البقـرة] {الَ رَيْـبَ فِيـهِ هُـدًى لِّلْمُتَّقِـينَ} (البقرة2) قال: مشكلة هذه.. قد هم متقين فكيـف عـاد تقول لي هـدى؟. هي مـن هذه النظـرات التي تكون محدودة جداً؛ لأن كلمة هدى قد هـي عنده قـاصرة، والتقوى تعني عنده مجرد أداء العبادات هذه].

وأضاف سـلام الله عليه مبينـا بأن هدى اللـه متجـدد ودائـم لا ينقطع:[المتقون هم من سـيهتدون بهذا القـرآن ويتعاملون مع هداه بكل جدية، بدون إهمال، بدون تقصير، بحـذر، بيقظـة. المتقون عمليـون، عمليون دائماً، متحركون بحركة الحياة، وفي مجالات الحيـاة كلهـا، وعندما تتحـرك تتلمس بأنك بحاجـة دائماً إلى هـدى الله، هـدى متجدد، هدى؛ ولهـذا نقول: بأن القـرآن حتى فهمه لا تتصـور أن بالإمـكان أن تجلـس في زاوية وتفـسره وانتهـى الموضـوع. لا، بالحركة في الحياة].

المعنى الصحيح لـ(تقوى):ـ

وبين سـلام اللـه عليه تبيينـا رائعا لمعنى (التقوى)، والذي هو متوافق مع آيات القرآن الكريم، حيث قال فيه:[القرآن عندما يتحدث عن المتقـين في موضوع الاهتداء، هو يتحدث عن المتقين في جوانب أخـرى، تجده يقدمهم ناس عمليين، حركيين، يعني: أن التقوى هي حالة تخشى، تخاف، تخاف من الله، تخشاه؛ فأنت تحرص على أن تقي نفسـك من كل ما يمكن أن يجلب عليك سـخطه، أو غضبه، أو مقته، أو عقوبته في الدنيا، وفي الآخرة. فأنت تنطلق في كل المجالات سواء يكون واجب، أو منـدوب، أو كيفما كان أمـره، تتحرك فأنت هنا تهتدي به باستمرار].

إسقاط الآية{لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ} على الواقع:ـ

وضرب سـلام الله عليه مثـالا توضيحيا رائعا وواقعيا ـــ لمسـةُ المجاهـدون ـــ يبين لنـا فيـه كيـف أن (المتقين) هـم محتاجون بشـكل دائم ومسـتمر إلى (هـدى الله) طالما هـم عمليين، يتحركون بحركة القرآن، حيث قال:[يعنـي: افترض مثلاً المتقـين يرون أن من واجبهم أن يجاهدوا في سبيل الله، المتقين يرون أنه لا بد أن يكونوا مجاهدين في سـبيل اللـه، يكافحون أعـداء الله، يزيحـون أعداء اللـه، يعملون على إظهـار دين الله في الأرض كلها..هذا مشروع كبير. أليس مشروعا كبيراً للمتقـين؟ أليس مشروعاً يسـتغرق عمر أي واحد من المتقـين وزيادة؟ إذاً أليس مشروعاً سـيكون ذهنه دائماً متحرك فيه، تخطيطه تدبيره، طلعة نزلة، أشياء من هذه؟..ثم يرى في هـذا الموضوع كم من الوسـائل يحتاج إلى استخدامها: زراعة، صناعة، تجارة، تثقيف، وسائل متعددة، كم يحتاج إلى استخدامها؟! في الأخير أنت ترى أمامه، أمامه أعمال كثيرة جداً جـداً، مـشروع كبير. هذا هـو مشروع متقين، أليس مشروعاً من مشـاريع المتقين قدمه القرآن؟..إذاً هـو يحتاج إلى هداية الله الدائمة فيه]..

المعنى الواسع لـ{تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ}:ـ

وحذر سلام الله عليه من النظرة المغلوطة إلى القـرآن، وهـو أن نعتقـد أنـه وضح مثلا 70% فقـط من مجالات العلـم، أو أن تعتقد أنـه (لايكفـي) لـكل الحيـاة، فهـذه نظـرة خاطئة مردها إلى:ـ

ـــ أنـك أنت لم تتعرف على هـدى القرآن بالشكل الصحيح.

ـــ وأنك أنت قـاصر في معلوماتـك، وتدل على أن مفهومك للـ(علم) محدود جدا..

فيجـب عليك أن تعرف أن القرآن (تبيانا) لمجـالات كثيرة جدا، غـير معروفة لديك، وأن المجـالات التـي احتوتها رصـات الكتب هي محدودة جدا، ومملـوءة بالمفاهيم المغلوطة أيضا..

وشرح سـلام اللـه عليه هذه الآيـة أيضا في محـاضرة أخرى.[سـورة البقـرة الدرس السـابع] حيث قال:[القـرآن الكريم عندما يقول الله فيه: {تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ} وأنه تبيان لـكل شيء ليس معناه أن يذكـر لك تفاصيل المسألة الفلانية، أعني علماً من العلوم مثلاً: قوانـين في الفيزيـاء، أو أشـياء معينة مثل: الهندسـة، أو أي شيء من الأشياء هذه يأتي بها هي ويذكرها، ويعمل لك قائمة للمعادن وخواصها، وأشـياء من هـذه، لا، هو يعطي النـاس توجهاً معيناً، هـذا التوجه هو كفيل بالوصول إلى هذه الأشياء].

إسقاط الآية على الواقع:ـ

وأسـقط سـلام الله عليه آية {تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ} عـلى الواقع، ليُدلل لنا كيف أن (هدى) القرآن ومجالاته واسعة، وبحر لا يُدرك قعره ـ كمـا يقولون ـــ حيث قـال:[الله يقول في القرآن الكريم:{تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ}ونحن معنا أشـياء الآن واضحة، معنـا أمريكا وإسرائيل متوجهـين إلى العالـم الإسـلامي لاحتلالـه، وطمـس معالمـه الدينيـة، هويتـه الدينيـة، تغيير ثقافته، تغيير أنظمته، تغيير مناهجه التعليمية، السيطرة على ثرواته. أليست هذه أشياء؟ أشـياء جبال، ليست من الغوامض.. قل لي فكـرة مواجهة هذه، هل هي أشـياء؟ أو تحتاج إلى أشـياء؟. إذاً لماذا القضية عندك مطموسـة؟ لأن هـذه الأشـياء كلهـا أنت لا تحاول أن تنطلـق في الشيء الذي قد ترى من خلاله تبياناً. إذاً هي أشـياء بالتأكيد القرآن ممـا بيَّن كيف يكون الموقـف معها، المواقف، تفاصيل المواقـف، تفريعات المواقف، النظرة إليهـا. هـذه أشـياء يتناولها بشـكل كامل. أليست هذه أشياء؟ شخِّص لك هؤلاء الأعداء ماذا يريدون، وماذا يمكـن أن يعملوا، وماذا يهدفون إليه، وكيف سـيكون مصير الناس؟ أليسـت هـذه واحد مـن الأشـياء؟..يبين لك كيف يجـب أن تكون في مواجهتهم. أليسـت هذه أشـياء من الجانب الآخر، يعني يشتغل في الموضوعين، يبـين بيان لـكل شيء {تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ} وضح لك العدو إلى درجة يقول لك حتى بطبيعته: أنه في الأخير لو تدخل معه في مواجهة هو من النوع الـذي يُهزم ويُذَل{ثُمَّ لاَ يُنـصَرُونَ} ألم يقل هكذا؟ {لَـن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُـمْ يُوَلُّوكُـمُ الأَدْبَـارَ ثُمَّ لاَ يُنـصَرُونَ}(آل عمران111) أليـس هنا يبين أشـياء؟ يبين نفسـية العدو؟ واقـع العدو؟ قدرات العدو؟ أساليبه؟ نظرته إليك؟].

وأضـاف أيضا:[يبـين حتى نظرتـه إليك، حتى مشـاعره نحوك {مَّا يَوَدُّ الَّذِيـنَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّـن رَّبِّكُمْ}(البقرة105) {وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ السَّبِيلَ}(النساء44) أليس هو هنا يبين؟..هذه الأشياء نصفّر عليها كلها! ألسنا نصفـر عليها كلهـا؟ إذاً معنى هذا أنه يوجد خلـل في ثقافاتنـا تخلي معلوماتنـا محدودة جـداً، ونظرتنـا إلى الديـن محـدودة جـداً، وإلى المجـالات التـي يجـب أن يتناولها الدين محدودة جداً]

شُبْهةٌ:ـ

وفي ذات السـياق ذكـر سـلام اللـه عليـه شـبهة قـد يقولهـا البعـض، الغـرض منها الاسـتدلال عـلى أن القرآن (ليـس تبيانا لكل شيء)، وهذه الشـبهة هي كما قال السـيد:[عندمـا يقول لـك مثـلاً: لا بـأس تبيانا لكل شيء، لكن ما وجدناه ذكر الصلاة بالتفصيل كم ركعاتها! ما هو قد يقول هكذا؟]..

الرد على الشُّبْهةِ:ـ

وقد رد سـلام الله عليه على هذه الشـبهة ردا رائعـا وقويا، أكـد فيه أن اللـه في القرآن الكريـم بين كيـف تكون الصـلاة عن طريق الحثِّ على التمسك بالإمام علي سلام الله عليه الـذي كان أكثر شـخص يعرف رسـول الله، والـذي كان سـيعلمنا كيف كان رسـول الله يصلي، ويصـوم، ويحج، ويزكي...الخ، حيث ردَّ قائلا:[نقول له: اترك القضية على جنب، تعال معي ننظر إلى الانطلاقة الأخرى التي لم تقم على أسـاس هدي القرآن. أليس رسـول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) صلّى؟ تعال قـل لي كيف قدمها المسـلمون هـذه الصلاة، يـوم انطلقوا هم. ألم يقدموها لنا مشـكَّل؟ نـاس يرفع، ونـاس يضم هنـا، وناس يضم هنا، وناس يعمل كذا، وناس يعمل كذا، و ... أليست منوعة؟.الآذان حتى الآذان منوَّع، ألم يصبح التطبيق الذي عمله الرسول (صلوات الله عليه وعلى آلـه) ضائعاً؟ أصبح ضائعاً؟ فعـلاً ضاع من خلال ما بين أيدي المسـلمين، وكل فئـة قدمت نموذج معـين. أليس معنى هـذا أنه في المجموع جهل التطبيق الحقيقي، الممارسـة الحقيقيـة للدين الـذي أداها بما فيها أذانه، الآذان نفسـه ناس يقول: الصلاة خـير مـن النـوم، وناس يكـبر أربـع مرات، وناس يقولون: حي عـلى خير العمل.. طيب وهو كان يؤذن. لكن هداية القرآن هي كانت بالشـكل، وما تزال بالشـكل الـذي لا يصبح شيء مـن هـذا التطبيـق محط إشـكال، ولا غائب، لو تمسـكوا بالإمام علي مثلاً، والأمة سارت بمسـيرة الإمام علي، أليس الإمام علي يعرف كيف كان يصلي رسـول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)؟ ما سـيكون أداء الإمام علي لصلاته، وصيامه، وحجه، وكل عباداته، وكل مواقفه، هي نفس التطبيق الذي قام به الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله)؟.إذاً ما سـيكون موقف الإمام علي هو تبيان واضح للتطبيـق؟ فتكون الأمة تمـشي على طريقة واحدة، وما هناك إشكالية، ولا خبصه؟].

فلسطين: شهيد وخمس إصابات خلال محاصرة قوات الاحتلال لمنزل بمدينة نابلس

المسيرة : متابعات

استشهد الشابُّ الفلسطيني أمير بسطامي (22عامًا)، وأُصيب 5 آخرون بجراح بينها خطيرة، الاثنين، خلال اقتحام قوات الاحتلال الصهيوني لمدينة نابلس بالضفة المحتلّة، التي حاصرت أحد المنازل.

وأفَادت مصادر محلية، بأن مدينة نابلس شهدت اشتباكات عنيفة بين قوات الاحتلال ومقاومين بعد اقتحام قوات كبيرة من جيش الاحتلال فجر الاثنين، للمدينة، ومحاصرتها لأحد المنازل، حَيثُ تركزت الاشتباكات بالقرب من المنزل المذكور.

وسمعت أصوات إطلاق النار والاشتباكات في كامل مدينة نابلس بالإضافة لبعض الانفجارات الناتجة عن إطلاق قوات الاحتلال لصواريخ محمولة على الكتف باتّجاه المبنى المحاصر.

وفي ذات الإطار، وصلت تعزيزاتٌ عسكرية لجيش الاحتلال لمدينة نابلس في ظل استمرار الاشتباكات مع المقاومين، وتجدد إطلاق النار بين مقاومين وقوات الاحتلال خلال الاقتحام المُستمرّ لمدينة نابلس وبالبلدة القديمة فيها.

وبعد الفجر انسحبت قوات الاحتلال من

المدينة بعد اشتباكات ضارية مع المقاومين في مدينة نابلس، حَيثُ اعتقلت بعض الشبان من المدينة.

في السياق، زفت حركة حماس في بيان لها: «إلى جماهير شعبنا الفلسطيني الشهيد أمير بسطامي (22عامًا)، الذي ارتقى بنيران قوّات الاحتلال خلال مواجهات في مدينة نابلس فجر اليوم، عقب عملية اقتحام صهيونية همجية للمدينة».

وشدّدت على أن «عمليات القتل والملاحقة واعتقال المجاهدين لن توقف المقاومة، بل ستزيدها إصراراً على المضي قدماً في الدفاع عن شعبنا ومقدساته بكل قوّة وبسالة».

وعزت ذوي الشهيد بسطامي ومحبيه، ودعت: «أبناء شعبنا إلى تصعيد المواجهة ضد الاحتلال وجرائمه، وانتصاراً لحقوقنا الوطنية، ودفاعاً عن القدس والمسجد الأقصى الذي يتعرض لأبشع حملات التهويد والتدنيس».

غاراتٌ صهيونية على غزة والمقاومةُ تتصدى وتقصفُ مستوطنات الغلاف

المسيرة : متابعات

شنت طائراتُ الاحتلال الحربية أكثر من 10 غارات على موقع للمقاومة غرب قطاع غزة، وزعم المتحدث باسم الجيش الصهيوني، أن الغارات استهدفت موقعًا تحت الأرض؛ لإنتاج المواد الخام الصاروخية لحركة حماس وسط قطاع غزة، وأن «حماس تتحمل مسؤولية كُلّ ما يحدث من غزة وستدفع ثمن أي انتهاك».

وقد دوّت صفارات الانذار في غلاف غزة، حَيثُ تبنّت كتائب المقاومة - الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، قصف مستوطنات الغلاف بالصواريخ.

كما أعلن الناطق باسم حركة حماس، حازم قاسم، عن تصدّي مقاتلي القسام لغارات العدوّ على غزة، وأنهم أربكوا الاحتلال ومستوطنيه.

وبثت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، مشاهد من تصدي دفاعاتها الجوية للطيران الصهيوني المعادي في سماء

قطاع غزة بصواريخ «أرض-جو».

وقالت كتائب القسام عبر تلغرام: إن «وسائط الدفاع الجوي القسامية تصدت للطيران الحربي الصهيوني المُغير على قطاع غزة بصواريخ أرض-جو فجر الاثنين، 2023/02/13م».

إلى ذلك، زعم الاحتلال تصدي «القبة الحديدية» لعدد من الصواريخ التي أطلقت من غزة، تزامناً مع دوي صافرات الإنذار في عدد من مستوطنات «الغلاف».

إصابةُ 30 مقدسيّاً خلال تصديهم لهدم الاحتلال منازل في جبل المكبر

المسيرة : متابعات

أُصيب، صباح الاثنين، أكثر من 30 مواطناً مقدسياً أثناء تصديهم لاقتحام قوات الاحتلال بلدة جبل المكبر جنوب شرق القدس المحتلّة؛ بهَدفِ هدم 5 منازل لعائلات بشير وعويسات والحصيني.

وأفَاد الهلال الأحمر في القدس، بإصابة «25 مواطناً بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، و5 اختناقاً بقنابل الغاز التي أطلقها جنود الاحتلال خلال مواجهات في جبل المكبر».

وقالت المصادر: «اقتحمت قوات الاحتلال البلدة فجر اليوم، حَيثُ حاصرت منازل عائلة بشير، واعتدت على سكانها ومن بينهم نساء بالضرب، كما اعتقلت الشاب أيمن عدنان بشير».

وهدمت قوات الاحتلال منزل أدهم بشير، كما جرفت أرضاً بركسات وأشجار للعائلة في محاولة للوصول إلى منزل والده إبراهيم وشقيقه زيد تمهيداً لهدمهما، وأغلقت قوات الاحتلال طريق الشيخ سعد في جبل المكبر خلال عملية الهدم مع استمرار المواجهات مع الشباب الثائر.

وأكّدت عائلات جبل المكبر المهدّدة منازلها بالهدم أنها لن تهدم منازلها بأيديها، ولن ترضخ لسلطات الاحتلال التي تسعى لتهجير المقدسيين من أرضهم، وأخطر الاحتلال 5 عائلات مقدسية بهدم منازلها اليوم ويملكها إبراهيم وأدهم وزيد بشير، وعثمان عويسات، وإيهاب الحصيني.

ويهدّد الاحتلال بهدم 280 منزلاً ومنشأة في جبل المكبر، بحجّة عدم الترخيص، وتحت غطاء قانون (كامينتس)، وسنَّ قانون كامينتس في الكنيست «الإسرائيلي» عام 2017م، ويهدف لمحاربة البناء الفلسطيني «غير المرخص».

وكانت ما تسمى باللجنة الوزارية لشؤون الأمن القومي (الكابينت)، قرّرت خلال اجتماعها الليلة الماضية تكثيف العمليات التي تستهدف الفلسطينيين في القدس، كما قرّرت شرعنة 9 بؤر استيطانية في الضفة، ومد أُخرى بشبكات للمياه والكهرباء.

شركة صهيونيّة تشتري إحدى الجزر في البحرين

المسيرة : وكالات

تداولت عددٌ من المواقع الإخباريّة، أنباءً عن شراء شركة صهيونيّة لإحدى الجزر في البحرين، من خلال مزادٍ طرحته «الشّركة العربيّة للمزادات».

ونقل «موقع التغيير برس» عن «القناة السّابعة العبريّة» التي حذفت الخبر من موقعها، أنّ «شركة هيمنوتا» المملوكة للصّندوق القوميّ اليهوديّ في الكيان الصهيونيّ، اشترت جزيرةً خَاصّة بمساحة «9554 مترًا مربعًا» في البحرين، مقابل «21.5 مليون دولار أمريكيّ» خلال مزادٍ طرحته «الشّركة العربيّة للمزادات».

وأشَارَت القناة العبرية أنّ ممثّلَ «حزب أبيض أزرق» في مجلس إدارة «شركة هيمنوتا – أفيري شنايز»، قال: إنّ «الجزيرة يمكن بناء ناطحة سحابٍ من خمسين طابقًا عليها، واستخدامها كخيارٍ لإجلاء المستوطنين الصّهاينة في حالة وقوع كارثةٍ أو حربٍ»، حسب تعبيره.

وَأَضَافَ شنايز: بأنّه «من الممكن دراسة إمْكَانيّة التّشاور مع الحكومة البحرينيّة الصّديقة، فيما يتعلّق بنقل السّيادة على هذه الجزر أو الأراضي» إلى الكيان الصهيونيّ، «إذ سيتمّ كُلّ شيءٍ بشكلٍ قانونيٍّ وفقًا للمعايير المعمول بها، وبموافقة كاملة من الأطراف ذات العلاقة؛ بهَدفِ إنشاء بنية تحتيّة في هذه العقارات والجزر»، على حَدّ قوله.

وأكّدت «صحيفة الوطن» التابعة للنظام في البحرين، أنّ «الشّركة العربيّة للمزادات ووزارة العدل والشّؤون الإسلاميّة والأوقاف، قد أعلنت عن عرض 101 عقار موزّعة على 47 منطقة، للمزاد في 28 فبراير/ شباط الجاري، ويبدأ المزاد لكلّ عقار بمبلغٍ محدّد، يبلغ مجموعها أكثر من 58.31 مليون دينار»، فيما نشرت الصحيفة في وقتٍ سابقٍ عن «عرض جزيرةٍ خَاصّة للبيع، تقع على الواجهة البحريّة ساحل المنامة بقيمة 8.1 ملايين دينار للمزاد العام، وذلك يوم 31 يناير/ كانون الثاني 2023م، وأكّدت أنّ مساحة الجزيرة تبلغ 103 آلاف قدم مربع».

أسبوعٌ على الزلزال المدمّر في تركيا وسوريا.. نحو 40 ألف ضحية ومئة ألف مصاب

المسيرة : وكالات

أصبح الزلزالُ الأخيرُ الذي ضرب سوريا وتركيا الأشد فتكًا بين الزلازل في القرن الحادي والعشرين، بعد أن بلغ عدد الضحايا حوالى 37 ألف قتيل، بحسب إحصائيات غير نهائية لأعداد الضحايا في البلدين.

وفي اليوم السابع للزلزال الذي وقع فجر الاثنين، الماضي تجاوز عدد قتلاه في تركيا 31 ألفًا و643 شخصاً، في حين وصل عدد الوفيات في سوريا إلى نحو 6000 شخص.

وفي تركيا، تتواصل جهود الإنقاذ، بحسب ما ذكرت رئاسة إدارة الكوارث والطوارئ التركية «آفاد» التي أفادت أنّه «تم إجلاء 147.934 شخصًا من المناطق المنكوبة».

وأشَارَت السلطات التركية إلى تسجيل 80278 مصابًا حتى الآن وانهيار 6444 مبنى جراء الزلزال.

ورغم مرور أسبوع على حدوث زلزال كهرمان مرعش المدمّر، فَـإنَّ الهزات الارتدادية لا تزال مُستمرّة، حَيثُ أعلن مرصد الزلازل التركي تسجيل هزتين ارتداديتين في الولاية ذاتها، أمس الأحد، بشدة 4.1 و4.6 درجات على مقياس ريختر، بينما أعلن المركز الأورومتوسطي لرصد الزلازل تسجيل 70 هزة أرضية في تركيا السبت، تراوحت بين 3 و4.7 درجات.

وبحسب إدارة الطوارئ التركية، فقد بلغ عدد الهزات الارتدادية جنوبي تركيا عقب الزلزالين العنيفين اللذين كان مركزهما ولاية كهرمان مرعش 2412 هزة ارتدادية.

وفي السياق، أصدرت النيابة العامة في ولاية ملاطيا بجنوب تركيا أمرًا باعتقال 31 شخصًا في ما يتعلق بالتحقيق في انهيار المباني التي دمّرها الزلزال.

وصدرت أوامر الاعتقال هذه بحق أشخاص على صلة بمقاولين ظهر لدى المحقّقين الاشتباه بتورطهم في المخالفات المتعلقة بالإنشاءات والمباني المدمّرة من الزلزال، ويجري حَاليًّا اتِّخاذ إجراءات للقبض عليه، حسب وسائل إعلام تركية.

وفي سوريا، ارتفعت حصيلة الضحايا إلى نحو 6000 ضحية، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، بينما أُصيب 7000 شخص.

وقد بلغ عدد المتضررين من الزلزال المدمّر نحو 26 مليون شخص، يتوزعون على النحو التالي: 15 مليونًا في تركيا و11 مليونًا في سوريا، بحسب منظمة الصحة العالمية، فيما قدرت السلطات عدد المباني التي انهارت أَو لحقت بها أضرار جسيمة بعد الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا الاثنين، الماضي بنحو 25 ألف مبنى.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1589)

الثلاثاء
23 رجب 1444هـ
14 فبراير 2023م

القرآن يمثل أكبر عائق أمام الطواغيت والمنافقين للسيطرة على المجتمع البشري وإفساده، معنيون بترسيخ الانتماء والهُوية وفق المفهوم الصحيح للإيمان المستهدف من قَوى التحريف والإفساد.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الشهيدُ القائد والمشروعُ القرآني

أيوب أحمد هادي

الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي حين أطلق مشروعَ المسيرة القرآنية مع مجموعة قليلة من المجاهدين كان يعلم بأن هذه المسيرة ستمر بالعديد من العقابات ولكن عزيمتَه الإيمَانية جعلته ينظر إلى المستقبل البعيد الذي سيأتي على هذه المسيرة، فكان دائماً يشجع أصحابه ويحفزهم على الصبر والمصابرة وتحمل كُلّ العقبات التي ستواجههم، ويقول لهم: اصرخوا وستجدوا من يصرُخُ معكم.

بدأ السيد حسين -رضوان الله عليه- مشروعه القرآني بمجموعة من الأنشطة الدينية في المساجد والمجالس العامة وتوعية الناس بأهميّة التمسك بالقرآن الكريم والسير على هدى الله، وبأهميّة الجهاد في سبيل الله لمواجهة الثقافات الغربية المنحطة والتي تسعى إلى حرف المجتمع المسلم عن مسار الهدي القرآني.

وحين بدأت المسيرة القرآنية بالتوسع بدأ القلق يراود السفير الأمريكي آنذاك فقام برفع مذكرة إلى حليفه عفاش آمراً فيها بالتخلص من تلك المسيرة، لم يكن عفاش في ذلك الوقت يمتلك سيادة قومية لرفض ذلك الطلب، فبدأ يراود السيد حسين ومن معه عن ترك هذه المسيرة وبذل الكثير من الإغراءات مقابل التخلي عن هذا المشروع القرآني، فرض السيد حسين كل تلك الإغراءات؛ لأَنَّه حين انطلق في هذا المشروع لم يكن يفكر في مصالحه الشخصية وإنما كان كُلّ تفكيره هو في حالة الأُمَّـــة.

المشروع الذي أطلقه الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- يمثل ثورة مشروع قرآني رائد نهضوي عظيم لتصحيح وإصلاح يهدف لتغيير واقع الأُمَّـــة من الأخطار، لتكون بمستوى المواجهة والتحديات في الحاضر والمستقبل.

فبهذا المشروع القرآني أعاد الشهيد القائد لليمنيين مجدَهم، وعزتهم، وعظمتَهم، وثقتهم بربهم، وزلزل أركانَ قوى الاستكبار، بصيحته المدوية وذلك كله بفضل مشروعه القرآني وإيمَانه وجهاده وتضحياته.

فاستطاع الشهيد القائد بهذا المشروع قلبَ جميع المعادلات الثقافية، والفكرية، والعسكرية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، لأعداء الإسلام.

وحين تمسك اليمنيون بهذا المشروع وواجهوا به أعتى عدوان تجلى لهم النصرُ المظفَّرُ في زمن الذل والهون والاستعباد والخذلان، على القوى الاستعمارية، وذلك ببركة هذا المشروع وببركة جهاد الشهيد القائد وجهاد أتباعه المتواصل وكفاحهم الدؤوب والمسؤول لنصرة الدين وإعلاء راية العز والتمكين.

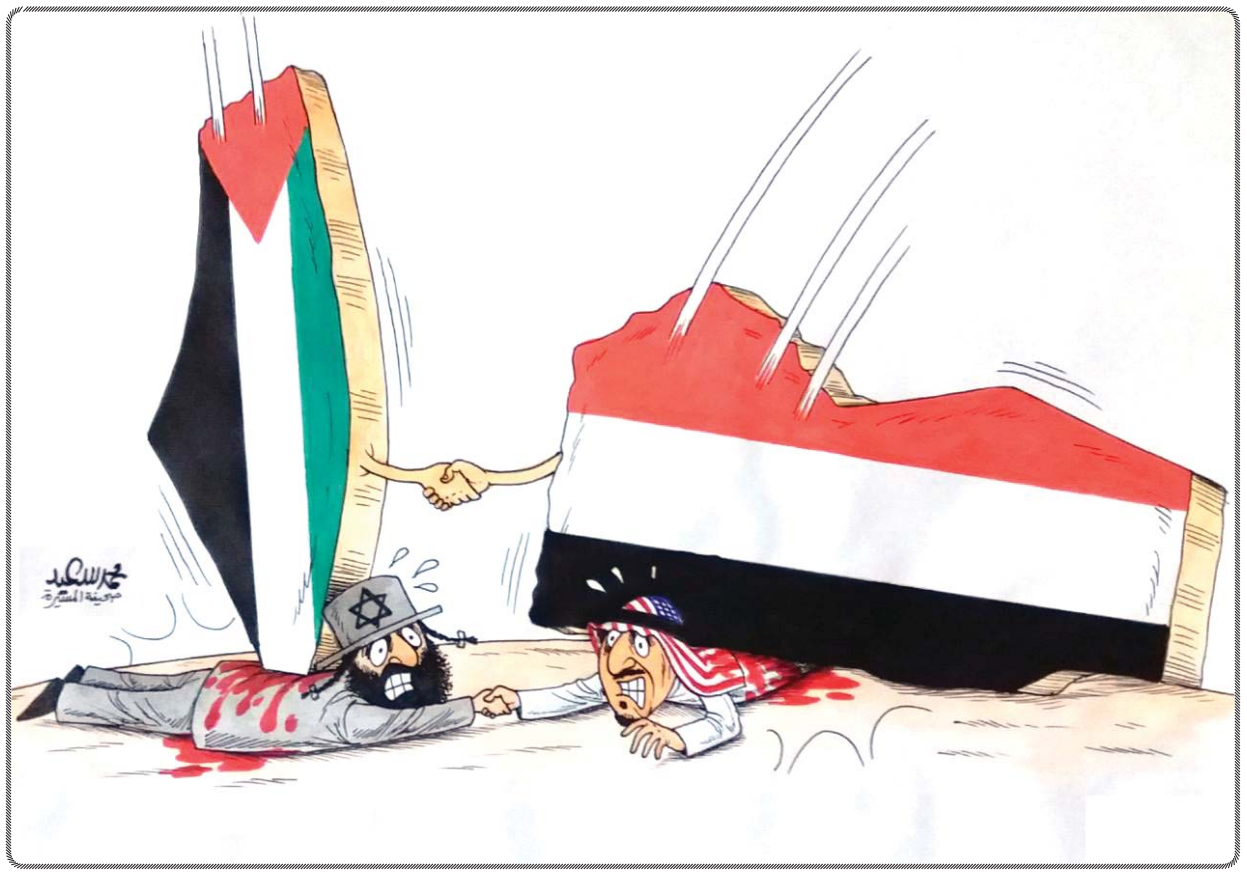

ذكرى خالدةٌ لن تنمحيَ من وجه الدهر

عبد القوي السباعي

يُقال: إن الذكرى ناقوسٌ يدُقُّ في عالم النسيان، غير أن القليل فقط، من الذكريات والأحداث والأشخاص والمواقف، لا يمكن للنسيان وتحت أي ظرف أن يطمرها أَو تتغيب عنها الذاكرة لحظة؛ كونها تحتلُّ تجاويفَ العقل العامر بالوهج اللامتناهي من العصف الذهني المُستمرّ والخالد تجاهها، خُصُوصاً إذَا كان من يتجسد هذه الذكرى رجالٌ حملوا على أكتافهم شرف راية الحق ومسؤولية نُصرة الدين والمستضعَفين، وعملوا على أن تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، وبذلوا في سبيل ذلك المهج والجماجم، وسطّروا سجلاتٍ من المواقف التي لا حدود لها.

حين نستذكر ونحيي الذكرى السنوية للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- نستذكرها؛ لأَنَّها واحدةٌ من تلك الذكريات التي لا يمكن أن تنمحي من وجه الدهر، ولا يمكن أن يطويها نسيان أَو يتخللها فتور؛ ليسَ لأَنَّها ذكرى رافقتها أحداث مُرة من العنف والتوحش، ومن القسوة والحقد، وخالجتها لحظات من الحزن والألم والآهات والدموع؛ بل لأَنَّها ذكرى ربطت بين عالم وواقع البشرية في تلك الأثناء، وبين عوالم السماء، فاختزلت معها صراعات الماضي بالحاضر.. الخير مع الشر.. الحق مع الباطل، لتبرهن: أنهُ ومهما تفوقت سطوة الباطل وتعاظم جبروت الشر، أن الحق والخير منتصرٌ لا محالة.

نعم.. لقد غادرنا الشهيد القائد جسداً لكنهُ ظل فينا روحاً، فحين سقطت القَطرةُ الأولى من دمه عند مدخل «جرف سلمان»، يوم الـ26 من شهر رجب الحرام من العام 1425هـ والتي أرادها الله سبحانهُ وتعالى، أن تكون الشرارة والمنطلق للسنة الإلهية في التغيير، فخطت على الأرض معالم الطريق المستقيم والمنهج القويم، ووضعت اللبنة الأولى لإشراقة الأمل ورسمت ملامح المستقبل المكلل بالنصر والتمكين الإلهي، ورسخت مداميك المشروع القرآني العظيم معمّداً بالدم، حتى أثمر «ثورةً.. حرية.. عزة.. كرامة.. سيادة واستقلالاً».

ومنذُ ذلك التاريخ حتى اليوم، والحقائق تتجلى والشواهد تتوارد والأقنعة تتساقط، وتظل الرؤية القرآنية، والروحية الوثابة للشهيد القائد هي الملهم والرافد للمؤمنين في كُلّ الأرجاء، حَيثُ يتعاظم مسير المشروع القرآني يوماً بعد يوم، ليتجاوز كُلّ المتغيرات والجغرافيا والمكان والزمان، ويشهد الواقع اليوم، بأن العزة والكرامة التي يعيشها اليمنيون، إنما هي ثمرة أينعت بعد أن سقاها مؤسّس المشروع بدمائه الطاهرة.

وأصبحت اليمن لاعباً رئيساً في المنطقة، وقوة كبيرة، يحسب لها الأمريكي والصهيوني ألف حساب، وما انقلاب موازين المواجهة مع قوى العدوان الأمريكي السعوديّ، لصالح اليمن واليمنيين، إلا شاهد على ذلك، ليصبح الشهيد القائد بحق، القائد اليماني الذي غيّر وجه الإقليم، ومشروعه الذي سيرسم ملامح المنطقة عمّا قريب، إذ لا يزال الزخم الثوري للمنهج القرآني المبارك مُستمرّاً في صنع هذا التغيير.

وها نحن كأمّةٍ مؤمنةٍ، عندما نحيي هذه الذكرى نستلهم منها كُلّ معاني الصمود والثبات والتضحية والفداء والبذل والعطاء، وإذ يصعب الحديث بعباراتٍ مهما زُخرفت أن تفيَ حَقَّ أفعالٍ عُمدت بدماءٍ كتلك، فلنكتب بعدها ما نشاء ولنحشد كُلّ مفردات وقواميس البذل والعطاء، غير أنه لم ولن يستقيم مقالٌ مهما بلغ من البلاغة ما لم يُعمَّدْ بذات الحبر الذي عمد به هذا القائد الاستثنائي والرجل العظيم، إنه حبرُ الدماءِ وتجسيد العطاء في ذات المسير وذات المسيرة.